الرد على أوهام الباحثين فى زعمهم موت المسيح ودفنه في الأرض

اعداد : حسن الهمدان

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد
فقد كنت احاول الابتعاد كثيرا عن الدخول فى مشادات كلامية حول بعض العلماء والاشياخ الاجلاء من الازاهرة وغيرهم
الا انه بعد ان القت علينا الشبهات كالمطر واصبح الباحثون يحاولون بكل جهدهم اثبات موت المسيح عليه السلام ودفنه فى الارض اصبح واجبا علينا ان لا تاخذنا فى الله لومة لائم فالذب عن عقيدتنا افضل عندنا من كلام بعض الاشياخ.
وسنقوم فى بحثنا هذا ان شاء رب العالمين بالاتى
اولا ذكر الاجماع الكلامى الثابت فى رفع المسيح عليه السلام بالجسد الى السماء
ثانيا الرد على كل استدلالات الباحثين واوهامهم وتدليساتهم على الاشياخ
ثالثا الرد على معلقة البخارى واظهار ضعفها قديما وحديثا.
رابعا ذكر ما جاء فى كل التفاسير حول الرفع.
خامسا ذكر احاديث فى رفع المسيح بالجسد ونزوله اخر الزمان
واخيرا فتاوى في من انكر نزول المسيح او المهدى او الدجال.

وجب هنا ان نفهم معنى الرفع عند الظاهرية والاشاعرة
عند الظاهرية الوفاة معناها الموت
والرفع هو الرفع بالجسد الى السماء
والنزول من الايمان فيؤمنون بنزول المسيح من السماء مرة اخرى وان اله سيحييه عند بعثه
عند الاشاعرة

الرفع رفعان ولابد ان يكونا معا
رفع بالجسد الى السماء
ورفع بالدرجة والمنزلة والمنقبة الى الله لان عندهم الله غير متحيز الى جهة فلابد ان يكون الرفع الى اله مجازى والرفع الى السماء حقيقى بالجسد
الوفاة عندهم على ثلاثة اشكال
الوفاة بمعنى الموت (وهنا الموت مدة قصيرة لا تزيد عن ثلاثة ايام)
الوفاة بمعنى النوم
الوفاة بمعنى القبض والرفع
النزول عند الاشاعرة متفق عليه وهو من الايمان عندهم ايضا

اولا ذكر الاجماع على رفع المسيح عليه السلام بالجسد
الامام ابن تيمية فى بيان تلبيس الجهمية

وقال عز وجل، لعيسى ابن مريم عليه السلام {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} [آل عمران: 55] وقال: {وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} [النساء: 157-158] وأجمعت الأمة على أن الله رفع عيسى إلى السموات،

قول الامام السفارينى فى كتابه لوامع الانوار البهية

وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ فَقَدْ أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى نُزُولِهِ وَلَمْ يُخَالِفْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ ذَلِكَ الْفَلَاسِفَةُ وَالْمَلَاحِدَةُ مِمَّنْ لَا يُعْتَدُّ بِخِلَافِهِ، وَقَدِ انْعَقَدَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى أَنَّهُ يَنْزِلُ وَيَحْكُمُ بِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَلَيْسَ يَنْزِلُ بِشَرِيعَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ عِنْدَ نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ وَإِنْ كَانَتِ النُّبُوَّةُ قَائِمَةً بِهِ وَهُوَ مُتَّصِفٌ بِهَا، وَيَتَسَلَّمُ الْأَمْرَ مِنَ الْمَهْدِيِّ وَيَكُونُ الْمَهْدِيُّ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ كَسَائِرِ أَصْحَابِ الْمَهْدِيِّ حَتَّى أَصْحَابِ الْكَهْفِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَتْبَاعِ الْمَهْدِيِّ كَمَا مَرَّ.

وَتَقَدَّمَ أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي وَرَاءَ الْمَهْدِيِّ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَلَا يَقْدَحُ ذَلِكَ فِي نُبُوتِهِ، وَكَذَلِكَ يُسَلِّمُ إِلَيْهِ تَابُوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ مَا مَعَهُ مِنْ آلَاتِ الْأَمْرِ.

قول الامام ابن عطية فى المحرر الوجيز

قال القاضي أبو محمد: وأجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى عليه السلام في السماء حي، وأنه ينزل في آخر الزمان فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويقتل الدجال ويفيض العدل ويظهر هذه الملة ملة محمد ويحج البيت ويعتمر، ويبقى في الأرض أربعا وعشرين سنة، وقيل أربعين سنة، ثم يميته الله تعالى.

الابانة عن اصول الديانة

الشيخ الإمام العالم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن علي بن أبي بشر الأشعري البصري رحمه الله

1/115

وقال تعالى لعيسى ابن مريم عليه السلام: (إني متوفيك ورافعك إليّ) ، وقال تعالى: (وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه) من الآية (158 /4) ،

وأجمعت الأمة على أن الله سبحانه رفع عيسى صلى الله عليه وسلم إلى السماء،

رسالة الى اهل الثغر بباب الابواب

لأبي الحسن الأشعري (ت/ 324 هـ)

تحقيق ودراسة: عبد الله شاكر محمد الجنيدي

1/166

1 أجمع أهل السنة على نزول عيسى في آخر الزمان وقتله المسيح الدجال وأن ذلك من علامات الساعة. قال تعالى: {وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ} أي: ليؤمنن بعيسى قبل موته، وذلك عند نزوله من السماء آخر الزمان

قال الشوكاني في كتابه إرشاد الثقات (ص 58) : (وهكذا ثبت في الأناجيل كلها أن الله سبحانه رفع عيسى عليه السلام بعد الصلب في زعمهم كما هو محرر هنالك ولا يخالف في ذلك أحد من النصارى وقد نطق القرآن الكريم بأنه رفعه إليه ولم يصلب والى ذلك ذهب بعض طوائف النصارى الحاصل أن رفعه إلى السماء متفق عليه بين جميع المسلمين وجميع النصارى ولم يقع الخلاف بينهم إلا في كونه رفع قبل الصلب أو بعده)

ثانيا رد استدلالات الباحثين

اولا فتوى الشيخ شلتوت

فقد ثبت بالدليل القطعى انه تاب منها واقر بالرفع بالجسد

هل تاب الشيخ محمود شلتوت رحمه الله من فتواه ؟
يذكر صاحب كتاب «كبرى اليقينيات الكونية» عن بعض علماء الأزهر ممن كانوا يلازمون الشيخ محمود شتوت في أخريات أيامه أنه كان يعاني في بيته من شلل في جسمه ، يروون بأنه أحرق جميع ما كان يحتفظ به من الكتب والأوراق التي سجل فيها بعض الآراء الشاذة وفي مقدمتها مسألة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وأشهدهم بأنه تاب إلى الله من الاعتقاد بها وأنه قد رجع إلى عقيدة جمهور المسلمين أهل السنة والجماعة (22) .
وأنا أرجو أن تكون هذه الرواية صحيحة ، وأن يكون الشيخ محمود رحمه الله قد تاب من تلك المقالة الخطيرة .
وأنبه في إلى أن للشيخ كتاباً بعنوان : «أسباب البدع ومضارها»، وهو جمعٌ لمقالات كان يكتبها في مجلة الهدي النبوي الصادرة عن جماعة أنصار السنة المحمدية ، وقد جاء في الطبعة التي اعتنى بها

علي الحلبي لهذا الكتاب في بيان أسباب الابتداع ، وأن منها تحسين الظن بالعقل في الشرعيات ص30 : " وقد وقع كثير من الابتداع بهذا الطريق، فبحكم العقل القاصر رُدَّت كثير من الأمور الغيبية التي صحت بها الأحاديث: كالصراط، والميزان، وحشر الأجساد، والنعيم والعذاب الجسمي، ورؤية الباري وما إلى ذلك مما لم يدركه العقل ولا ينهض على إدراكه ، ومن ذلك نزول عيسى عليه السلام الذي صحت به الأحاديث " (23)

(22) «كبرى اليقينيات الكونية » (ص331) .
(23) «البدعة أسبابها ومضارها » ت : علي الحلبي (ص30) .

اليكم صورة من الكتاب ورابط لتحميله

http://www.gulfup.com/?bu5zl6

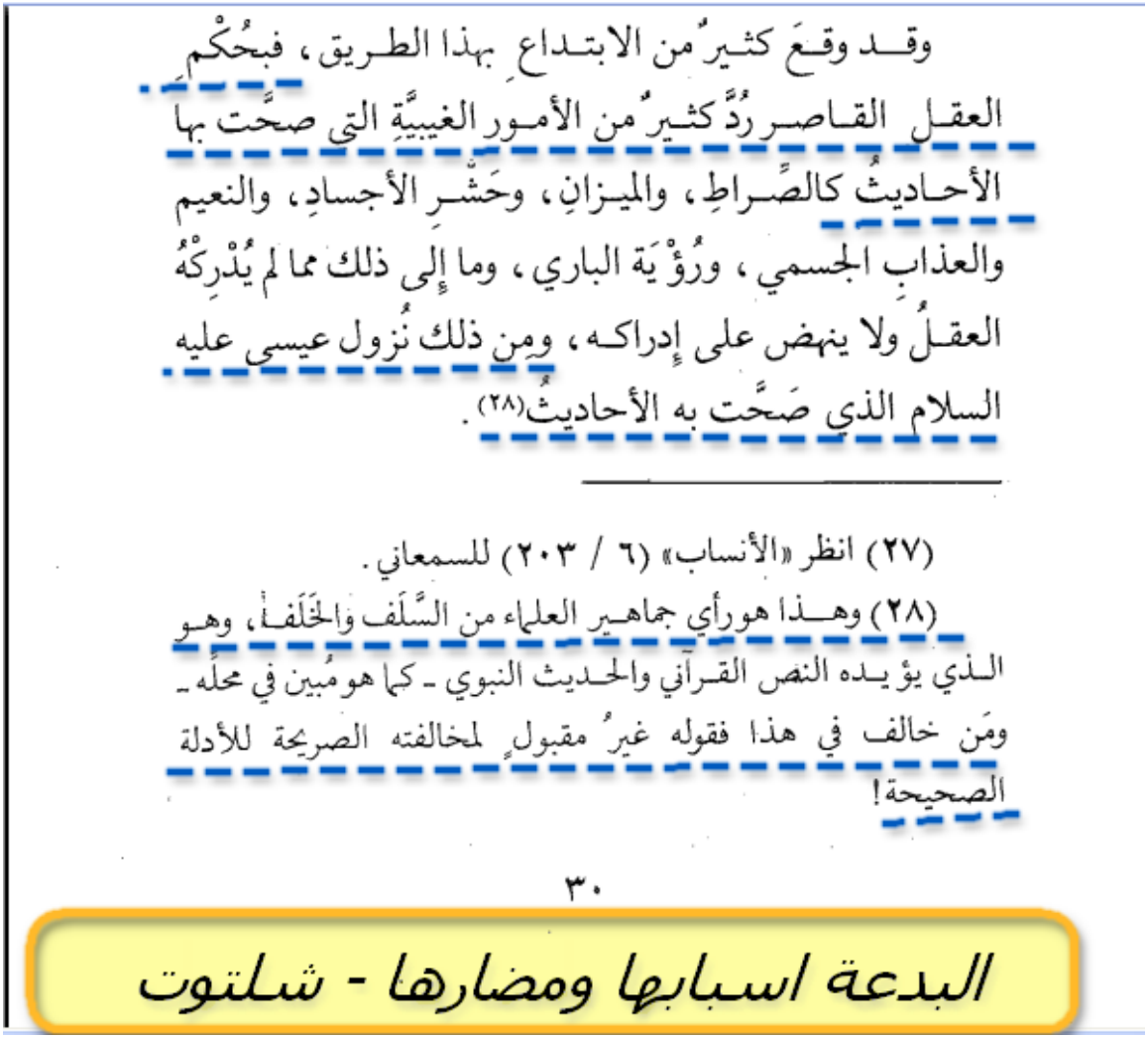

وقـد وقـعَ كثـيرٌ من الابتـداعِ بهذا الطـريق، فبحُكْمِ العقـلِ القـاصـرِ رُدَّ كثـيرٌ من الأمـورِ الغيبيَّةِ التي صحَّت بها الأحـاديثُ كالصِّـراطِ، والميـزانِ، وحَشْـرِ الأجسادِ، والنعيم والعذابِ الجسمي، ورُؤْيَة الباري، وما إلى ذلك مما لم يُدْرِكْهُ العقـلُ ولا ينهض على إدراكـه، ومِن ذلك نُزول عيسى عليه السلام الذي صَحَّت به الأحاديثُ[٢٨].

(٢٧) انظر «الأنساب» (٦ / ٢٠٣) للسمعاني.

(٢٨) وهـذا هو رأي جماهـير العلماء من السَّلَف والخَلَف، وهـو الـذي يؤيـده النص القـرآني والحـديث النبوي ـ كما هو مُبين في محلِّه ـ ومَن خالف في هذا فقوله غيرُ مقبولٍ لمخالفته الصريحة للأدلة الصحيحة!

٣٠

البدعة اسبابها ومضارها - شلتوت

ثانيا تفسير احمد مصطفى المراغى

اولا هو ليس شيخا للازهر كما يدعى الاحمدية فشيخ الازهر اسمه محمود مصطفى المراغى والملقب بالمراغى الكبير

ثانيا التفسير لا يلزمنا فى شيئ لانه احالنا الى اقوال الرازى فمن باب اولى ان نقرا تفسير الرازى

ثالثا الخطا الذى وقع فيه الشيخ المراغى فى التفسير حيث انه قال بان الرفع بالجسد عقيدة الجمهور بينما هى فى الحقيقة اجماع وليس قول جمهور

ونسوق هنا كلاما للمراغى فى تفسيره اية (بل رفعه الله اليه)

والخلاصة- إن روايات المسلمين جميعها متفقة على أن عيسى عليه السلام نجا من أعدائه ومريدى قتله فقتلوا آخر ظنا منهم أنه هو.

ثالثا قول الامام ابن حزم فى المحلى

قام الاحمدية باقتطاع القولة حيث ان الامام قال ما نصه انه نازل من السماء ويقتل الدجال قبل يوم القيامة

[مَسْأَلَة بَيَان أَنْ عِيسَى بْن مريم سينزل آخِر الزمان]

12 - مَسْأَلَةٌ: إلَّا أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَيَنْزِلُ وَقَدْ كَانَ قَبْلَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْبِيَاءُ كَثِيرَةٌ ممَّنْ سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْهُمْ لَمْ يُسَمِّ؛ وَالْإِيمَانُ بِجَمِيعِهِمْ فَرْضٌ. بُرْهَانُ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثنا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ثنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ثنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ؛ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْت النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا. فَيَقُولُ: لَا، إنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ، تَكْرِمَةُ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةِ»= المحلى بالاثار 1 - 28

رابعا قول الالوسى رحمه الله

نسوق هنا قولة الامام الالوسى فى كيفية وفاة المسيح ورفعه فى تفسيره

«والرابع» أن في هذه القصة ما يدل دلالة واضحة على أن المصلوب هو الشبه وأن الله تعالى حمى المسيح عليه السلام عن الصلب كما سيتضح لك مع زيادة تحقيق عند قوله تعالى: وَما قَتَلُوهُ وَما صَلَبُوهُ وَلكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ [النساء:
] هذا وإنما أكد الحكم السابق اعتناء به أو لأن تسلط الكفار عليه جعل المقام مقام اعتقاد أنهم يقتلونه، وأراد سبحانه بقوله: وَرافِعُكَ إِلَيَّ رافعك إلى سمائي، وقيل: إلى كرامتي، وعلى كل فالكلام على حذف مضاف إذ من المعلوم أن البارئ سبحانه ليس بمتحيز في جهة، وفي رفعه إلى أي سماء خلاف والذي اختاره الكثير من العارفين أنه
رفع إلى السماء الرابعة، وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه رفعه إلى السماء الدنيا فهو فيها يسبح مع الملائكة ثم يهبطه الله تعالى عند ظهور الدجال على صخرة بيت المقدس.
ونقل ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والسدي، وحكى ابن الأنباري أن في الكلام تقديما وتأخيرا، وأن يَقِيناً متعلق بقوله تعالى: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ أي بل رفعه سبحانه إليه يقينا، ورده في البحر بأنه قد نص الخليل على أنه لا يعمل ما بعد بل فيما قبلها، والكلام ردّ وإنكار لقتله وإثبات لرفعه عليه الصلاة والسلام، وفيه تقدير مضاف عند أبي حيان أي إلى سمائه، قال: وهو حي في السماء الثانية على ما صح عن النبي صلّى الله عليه وسلّم في حديث المعراج، وهو هنالك مقيم حتى ينزل إلى الأرض يقتل الدجال ويملؤها عدلا كما ملئت جورا ثم يحيا فيها أربعين سنة أو تمامها من سنّ رفعه، وكان إذ ذاك ابن ثلاث وثلاثين سنة ويموت كما تموت البشر ويدفن في حجرة النبي صلّى الله عليه وسلّم، أو في بيت المقدس، وقال قتادة: رفع الله تعالى عيسى عليه السلام إليه فكساه الريش وألبسه النور

وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فطار مع الملائكة فهو معهم حول العرش فصار إنسيا ملكيا سماويا أرضيا، وهذا الرفع على المختار كان قبل صلب الشبه

خامسا تفسير روح البيان

نسوق هنا قول صاحب تفسير البيان فى كيفية الرفع والوفاة حتى لا يكذب علينا الاحمدية مرة اخرى

إِذْ قالَ اللَّهُ اى اذكر وقت قول الله يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ اى مستوفى أجلك ومعناه انى عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى أجل كتبته لك ومميتك ختف انفك لاقتلا بايديهم وَرافِعُكَ الآن إِلَيَّ اى الى محل كرامتى ومقر ملائكتى وجعل ذلك رفعا اليه للتعظيم ومثله قوله إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي وانما ذهب ابراهيم عليه السلام من العراق الى الشام وقد يسمى الحاج زوار الله والمجاورون جيران الله وكل ذلك للتفخيم فانه تعالى يمتنع كونه فى المكان وَمُطَهِّرُكَ اى مبعدك ومنحيك مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا اى من سوء جوارهم وخبث صحبتهم ودنس معاشرتهم. قيل سينزل عيسى عليه السلام من السماء على عهد الدجال حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فيفيض المال حتى لا يقبله أحد ويهلك فى زمانه الملل كلها الا الإسلام ويقتل الدجال ويتزوج بعد قتله امرأة من العرب وتلد منه ثم بموت هو بعد ما يعيش أربعين سنة من نزوله فيصلى عليه المسلمون لانه سأل ربه ان يجعله من هذه الامة فاستجاب الله دعاءه

سادسا تفسير المنار لمحمد عبده

نسوق بعضا من اقواله رحمه الله

وَقَالَ: لِلْعُلَمَاءِ هَاهُنَا طَرِيقَتَانِ إِحْدَاهُمَا - وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ - أَنَّهُ رُفِعَ حَيًّا بِجِسْمِهِ وَرُوحِهِ، وَأَنَّهُ سَيَنْزِلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِشَرِيعَتِنَا ثُمَّ يَتَوَفَّاهُ اللهُ تَعَالَى.

الرد على قول الشيخين محمد عبده ومحمد رشيد رضا

نظرا لان محمد رشيد رضا نقل راى الشيخ محمد عبده

نذكر هنا قول الشيخ محمد ابو زهرة فى تفسير محمد عبده للرفع وانه قد اخذ هذا من مدعى النبوة القاديانى مرزا غلام احمد القاديانى الهندى

17- ويزعم بعض الناس أن المسيح عليه السلام قد هاجر إلى الهند، وإنه عاش فيها. حتى استوفى أجله، ومات هناك، وله قبر، ولقد جاء في تفسير المنار ما نصه: "وجد في بلدة سرى نكرا مقبرة فيها مقام عظيم يقال إنه مقام نبي جاء بلاد كثير من زهاء ألف وتسعمائة سنة، ويسمى يوز آسف ويقال أن اسمه الأصلي عيسى، وإنه نبي من بني إسرائيل، وإنه ابن ملك، وأن هذه الأقوال مما يتناقله أهل تلك الديار عن سلفهم، وتذكر في كتبهم، وإن دعاة النصرانية الذين رأوا ذلك المكان لم يسعهم إلا أن قالوا أن ذلك القبر لأحد تلاميذ المسيح أو رسله" هذا ما جاء في تفسير المنار، وقد ذكر أن نقله عن غلام أحمد القديانى الهندي، وهو راو يشك في صدقه.

سابعا التفسير الواضح
محمد محمود حجازى

المعنى- والله أعلم به- أن عيسى رفع إلى السماء وأنه سينزل إلى آخر الدنيا ويستوفى أجله ثم يموت.

ثامنا كتاب قصص الانبياء لعبد الوهاب النجار

اولا الازهر منع طبع هذا الكتاب

اليكم الرابط

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B1

نرفق صورتين من كتابه وفيهما يرد على الباحثين فى رفع المسيح ونزوله اخر الزمان
الصفحات هى 424 و427

والذى أختاره أن عيسى عليه الصلاة والسلام قد أنجاه الله من اليهود فلم يقبضوا عليه ولم يقتل ولم يصلب . وأنالوجه الثانىوهو : أن المراد من الآية أنى مستوف أجلك ومميتك حتف أنفك لا أسلط عليك من يقتلك . وأن الآية كناية عن عصمته من الأعـداء هو الوجـه الوجيه الذى يجب أن يصار اليه ، لأنه المتبادر من المقام والذى يحقق احباط الله لتدبير أعدائه كما قال تعالى (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) وما عجبت من شىء فان تعرض مثل وهب وغيره من مسلمة اليهود لشأن عيسى أعجب ! وقد كانوا ألد أعدائه الى أن أسلموا .

وهنا يأتى سؤال هو . اذا كان عيسى قد نجا سالما ووقع من ألقى عليه شبه المسيح فى هـذه الورطة فأين ذهب ؟ .

والجواب : ان جمهور المسلمين على أن الله تعالى قد رفعه بروحه وجسده حيا الى السماء ودليلهم على ذلك قوله تعالى (ورافعك الى) .

— ٤٢٤ —

بقى أن يقال ان الأخبار المأثورة وردت ناطقة بأن المسيح رفع الى السماء بجسده وروحه وأنه حىٌ فيها ، وأنه ينزل فى آخر الزمان ويقتل المسيح الدجال .

والجواب على ذلك : أن هذه الأخبار وردت وبعضها مرفوع الى رسول الله وبعضها آراء للمفسرين وبعضها عن مسلمة اليهود ككعب ووهب . ومهما كان من شأنها وصراحة عبارتها فهى أحاديث أو آراء آحاد ، ولا تبلغ أن تكون لها قوة صريح القرآن الذى لا يأتيه البـاطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ولا يمكن أن تكون فى النفس اعتقادا يقينيا جازما

القارىء معرفة اسم ذلك الميت الحى أقول له انه « عبد العزيز غباشى أفندى » مدرس الكيمياء والطبيعة بالمدارس الملكية الآن . هذا أولا .

(وثانيا) يوجد رأى فى مسألة المسيح جاء به « غلام أحمد القادياني » وهو رجل من بلد قاديان فى الهند ، قال : ان المسيح أنجاه الله من كيد اليهود فذهب الى بلاد الهند واستقر فى بلاد قشمير فى شمال الهند بسفح جبال هملايا . وأقام هناك الى أن وافاه أجله ودفن فى تلك البلاد قرب بلدة سرنجار وله قبر معروف .

هذا الرجل ادعى أنه المسيح الموعود بمجيئه ! ولكن كيف يكون هو المسيح وهو معروف بأنه « غلام أحمد القادياني » معروف النسب معروف الأسرة ؟ فذهب الى تأويل الأمر على أن المسيح مات ولا يمكن أن يأتى . ولما كانت الأحاديث دالة على أنه سيأتى فى آخر الزمان ، قال : أنا المسيح بمعنى أننى آت بهديه وتعاليمه من بث السلام والرحمة والتعاطف والمحبة . ثم زاد فى الطنبور نغمة وقال انى رسول ودعواى لا تعارض قوله تعالى (محمد رسول الله وخاتم النبيين) فان معنى (خاتم النبيين) أن كمال النبوة انتهى به . وهذا لا ينافى بقاء النبوة ولا نجاة لأحد الا بالاقرار برسالتى وبأنى أنا المسيح . وله كلام طويل فى كتبه ومجلته التى كان يصدرها فى حياته . وجماعته ناشطون فى التبشير بمسيحيته الآن فى كل مكان .

والدولة الانكليزية تؤيدهم لأنهم يقولون ان مسيحهم أبطل الجهاد فى الجملة بوحى جاءه ، وقد كان مغرما بالانكليز يمدح حكمهم ويراه نعمة على بلاد الهند وغيرها .

وفى رأيى أن دعواه مجىء المسيح الى الهند أمر يحتاج الى بحث واف[1] وتحقيق دقيق ، ولا يمكن تصديقه الا بظهور الأمر ظهورا بينا وثبوته ثبوتا قاطعا لكل شبهة ، ولو ثبت ذلك ما أفاده شيئا ، لأننا اذا تمشينا مع الأحاديث — وهى لا تفيد القطع بمجىء المسيح — وجدنا فيها علامات ، منها : أنه يقتل الدجال ويعاون المهدى المنتظر الذى يذكر فيها ويكسر الصليب .. الخ . وهذا لم يحصل من ذلك الرجل . وقد يكون الرجل حسن النية فى دعواه بريئا من الخبث ولكنه

تاسعا رد شبهة الباحثين فى فتح البيان

تفسير فتح البيان فى مقاصد القران

المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ)

(إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ) قال الفراء إن في الكلام تقديماً وتأخيراً تقديره إني رافعك ومطهرك بعد إنزالك من السماء، قال أبو زيد: متوفيك قابضك، وقيل الكلام على حاله من غير

ادعاء تقديم وتأخير فيه، والمعنى كما قال في الكشاف: مستوفى أجلك، ومعناه أني عاصمك من أن يقتلك الكفار ومؤخر أجلك إلى أجل كتبته لك ومميتك حتف أنفك لا قتلا بأيديهم، عن مطر الوراق قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت.
وإنما احتاج المفسرون إلى تأويل الوفاة بما ذكر لأن الصحيح أن الله تعالى رفعه إلى السماء من غير وفاة كما رجحه كثير من المفسرين، واختاره ابن جرير الطبرى.
ووجه ذلك أنه قد صح في الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزوله وقتله الدجال، وقيل إن الله سبحانه توفاه ثلاث ساعات من نهار ثم رفعه إلى السماء وفيه ضعف، وقيل المراد بالوفاة هنا النوم ومثله (هو الذي يتوفاكم بالليل) أي ينيمكم وبه قال كثيرون.
وقيل الواو في قوله (ورافعك) لا تفيد الترتيب لأنها لمطلق الجمع فلا فرق بين التقديم والتأخير قاله أبو البقاء، وقال أبو بكر الواسطي: المعنى إني متوفيك عن شهواتك وحظوظ نفسك، وهذا بالتحريف أشبه منه بالتفسير.

(بل رفعه الله اليه) أي إلى موضع لا يجري فيه حكم غير الله كما في الفخر، وهذا الوضع هو السماء الثالثة كما في حديث الجامع الصغير، وفي بعض المعاريج أنه في السماء الثانية، رد عليهم وإثبات لما هو الصحيح، وقد تقدم ذكر رفعه عليه السلام في آل عمران بما فيه كفاية (وكان الله عزيزاً حكيماً) في إنجاء عيسى وتخليصه من اليهود وانتقامه منهم ورفعه إليه

عاشرا رد شبهة الاحمدية على ابن عاشور فى التحرير والتنور

قول ابن عاشور فى التحرير

كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ: وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [الْبَقَرَة: 30] وَهَذَا حِكَايَةٌ لِأَمْرِ رَفْعِ الْمَسِيحِ وَإِخْفَائِهِ عَنْ أَنْظَارِ

أَعْدَائِهِ. وَقَدَّمَ اللَّهُ فِي خِطَابِهِ إِعْلَامَهُ بِذَلِكَ اسْتِئْنَاسًا لَهُ، إِذْ لَمْ يَتِمَّ مَا يَرْغَبُهُ مِنْ هِدَايَةِ قَوْمِهِ. مَعَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَ اللَّهِ،
وَالَّذِي دَعَاهُمْ إِلَى تَأْوِيلِ مَعْنَى الْوَفَاةِ مَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ: أَنَّ عِيسَى يَنْزِلُ فِي آخِرِ مُدَّةِ الدُّنْيَا، فَأَفْهَمَ أَنَّ لَهُ حَيَاةً خَاصَّةً أَخَصَّ مِنْ حَيَاةِ أَرْوَاحِ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ
بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (158)

بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَيْ فَلَمْ يَظْفَرُوا بِهِ. وَالرَّفْعُ:
إِبْعَادُهُ عَنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى عَالَمِ السَّمَاوَاتِ، وَ (إِلَى) إِفَادَةُ الِانْتِهَاءِ الْمَجَازِيِّ بِمَعْنَى التَّشْرِيفِ، أَيْ رَفَعَهُ اللَّهُ رَفْعَ قُرْبٍ وَزُلْفَى.
وَالتَّذْيِيلُ بِقَوْلِهِ: وَكانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً ظَاهِرُ الْمَوْقِعِ لِأَنَّهُ لَمَّا عَزَّ فَقَدْ حَقَّ لِعِزِّهِ أَنْ يُعِزَّ أَوْلِيَاءَهُ، وَلَمَّا كَانَ حَكِيمًا فَقَدْ أَتْقَنَ صُنْعَ هَذَا الرَّفْعِ فَجَعَلَهُ فِتْنَةً لِلْكَافِرِينَ، وَتَبْصِرَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَعُقُوبَةً لِيهوذا الخائن.

الرد على من استدل بقول الامام مالك

ذكره ابن عطية فى المحرر (واختلف المفسرون في هذا التوفي، فقال الربيع: هي وفاة نوم، رفعه الله في منامه، وقال الحسن وابن جريج ومطر الوراق ومحمد بن جعفر بن الزبير وجماعة من العلماء: المعنى أني قابضك من الأرض، ومحصنك أني مميتك، هذا لفظ ابن عباس ولم يفسر، فقال وهب بن منبه: توفاه الله بالموت ثلاث ساعات ورفعه فيها ثم أحياه الله بعد ذلك، عنده في السماء وفي بعض الكتب، سبع ساعات، وقال الفراء: هي وفاة موت ولكن المعنى، إِنِّي مُتَوَفِّيكَ في آخر أمرك عند نزولك وقتلك الدجال، ففي الكلام تقديم وتأخير، وقال مالك في جامع العتبية: مات عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة،)

من الملاحظ لمن كان له عقل ان ما قاله الشيخ هنا هو راى من قالوا انه مات فقط فى اثناء الرفع وليس بمعنى الموت الكامل الذى لا رجع بعده والدليل على لك ما ذكره ابن عطية بعده مباشرة فقال (وقال مالك في جامع العتبية: مات عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة،

ووقع في كتاب مكي عن قوم: أن معنى مُتَوَفِّيكَ متقبل عملك، وهذا ضعيف من جهة اللفظ.
قال القاضي أبو محمد: وأجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى عليه السلام في السماء حي، وأنه ينزل في آخر الزمان) انتهى النقل – وهو واضح جدا ان الاجماع بعد ذكر قول الامام مالك وبالتالى يكون مالك من ضمن من اجمعوا على هذا وهو حياة المسيح فى السماء ونزوله .

الرد على من استدل باقوال الشيخ محمد ابو زهرة

اولا نسوق فتوى للشيخ من كتابه الفتاوى وفيها يثبت انه يجب علينا الاخذ بالحديث ان كان صحيحا

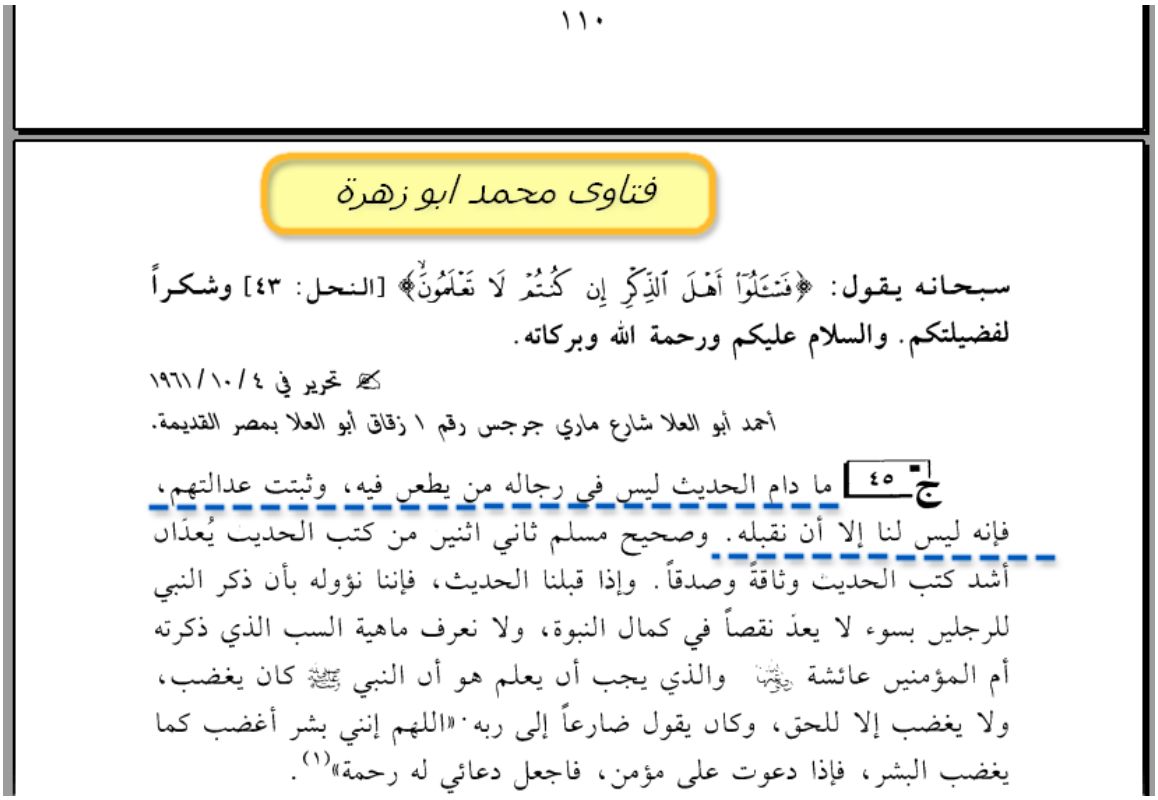

١١٠

فتاوى محمد أبو زهرة

سبحانه يقول: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣] وشكراً لفضيلتكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحرير في ٤/١٠/١٩٦١

أحمد أبو العلا شارع ماري جرجس رقم ١ زقاق أبو العلا بمصر القديمة.

ج ٤٥ ما دام الحديث ليس في رجاله من يطعن فيه، وثبتت عدالتهم، فإنه ليس لنا إلا أن نقبله. وصحيح مسلم ثاني اثنين من كتب الحديث يُعدَّان أشد كتب الحديث وثاقةً وصدقاً. وإذا قبلنا الحديث، فإننا نؤوله بأن ذكر النبي للرجلين بسوء لا يعدّ نقصاً في كمال النبوة، ولا نعرف ماهية السب الذي ذكرته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والذي يجب أن يعلم هو أن النبي ﷺ كان يغضب، ولا يغضب إلا للحق، وكان يقول ضارعاً إلى ربه: «اللهم إنني بشر أغضب كما يغضب البشر، فإذا دعوت على مؤمن، فاجعل دعائي له رحمة»(١).

وفتوى اخرى تقول بانه يميل الى ان المسيح رفع بجسده الى السماء من نفس الكتاب

ولكم في الشكر ومن الله الأجر.

ج ٨٦ وردت أحاديث تفيد أن المسيح عليه السلام قد رفع بجسده وروحه إلى السماء، وأنه سينزل في آخر الزمان ليحكم بشريعة محمد ﷺ ويملأ الدنيا عدلاً ويقتل المسيح الدجال وهي أحاديث آحاد أي أنها ليست متواترة وإن كانت كثيرة في آحادها، ومن المقررات الشرعية أن أحاديث الآحاد يجب العمل بها ولكن لا يكفر منكرها، ولقد قال الشافعي إن إنكار أحاديث الخاصة، وهي أحاديث الآحاد لا يقال لمنكرها، أي أنه لا يكفر حتى يقال له تب. وأما النصوص القرآنية، فإنها ليست قاطعة في الدلالة على أنه رفع بجسده كما أنها ليست قاطعة في الدلالة على أنه توفي ورفعت روحه إلى الله كأرواح النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

(١) «لواء الإسلام»، س١٩، ع٢، شوال ١٣٨٤هـ - فبراير ١٩٦٥م، ص١٣٤.
(٢) «لواء الإسلام»، س٢٤، ع٢، شوال ١٣٨٩هـ - ديسمبر ١٩٦٩م، ص٦٩

١٤٢

فتاوى محمد ابو زهرة

ابو زهرة يؤمن بانه رفع بجسده وروحه

وإنما نميل إلى تصديق أحاديث الآحاد. وقد قامت لذلك ندوة فارجع إليها.

نسوق كلام الشيخ من كتابه محاضرات في النصرانية

15- وهنا نجد القرآن الكريم يقرر أن الله لم يمكنهم من رقبته، بل نجاه الله من أيديهم: {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ} ، وبعض الآثار تقول أن الله ألقى شبهه على يهوذا، ويهوذا هنا هو يهوذا الاسخريوطي الذي تقول الأناجيل عنه إنه هو الذي دس عليه، ليرشد القابضين إليه، إذ كانوا لا يعرفونه، وقد كان أحد تلاميذه المختارين في زعمهم.

ولقد وافق هذا إنجيل برنابا موافقة تامة، ففيه: "ولما دنت الجنود مع يهوذا من المحل الذي كان فيه يسوع - سمع يسوع دنو جم غفير، فلذلك انسحب إلى البيت خائفاً، وكان الأحد عشر نياما، فلما رأى الله الخطر على عبده أمر جبريل وميخائيل ورفائيل وأذريل سفراءه أن يأخذوا يسوع من العالم فجاء الملائكة الأطهار، وأخذوا يسوع من النافذة المشرفة على الجنوب، فحملوه ووضعوه في السماء الثالثة في صحبة الملائكة التي تسبح الله إلى الأبد ... ودخل يهوذا بعنف إلى الغرفة التي أصعد منها يسوع، وكان التلاميذ نياما، فأتى الله العجيب بأمر عجيب، فتغير يهوذا في النطق وفي الوجه، فصار شبيهاً بيسوع حتى أننا اعتقدنا أنه يسوع، أما هو فبعد أن استيقظ أخذ يفتش لينظر أين المعلم، لذلك تعجبنا، وأجبنا أنت يا سيدي معلمنا، انسيتنا الآن ... إلخ".
والأناجيل المعتبرة عند المسيحيين لم تختلف في شيء كاختلافهم في قصة الصلب، فلكل رواية بشأنها.

المسيح بعد نجاته:

16- لم يصلب المسيح بنص القرآن، ولكن شبه على القوم، لقوله تعالى: {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ} وقوله تعالى: {وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} وإذا كان المسيح عليه السلام لم يصلب، فما هي حاله بعد ذلك؟ اختلف في هذا الشأن مفسرو القرآن، عجلهم على أن الله سبحانه وتعالى رفعه بجسمه وروحه إليه، وأخذوا
بظاهر قوله تعالى في مقابل القتل، بل رفعه الله إليه، وببعض آثار قد وردت في ذلك، وفريق آخر من المفسرين، وهم الأقل عدداً، قالوا: إنه عاش حتى توفاه الله تعالى كما يتوفى أنبياءه، ورفع روحه إليه كما ترفع أرواح الأنبياء والصديقين والشهداء، وأخذوا في ذلك بظاهر قوله تعالى: {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ} ومن

ظاهر قوله تعالى: {فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} ولكل من المختلفين وجهة هو موليها، ولا نريد أن ندخل في تفصيل حجج الفريقين وترجيح أحداهما على الأخرى، فلذلك موضع ليس هذا مقامه.

17- ويزعم بعض الناس أن المسيح عليه السلام قد هاجر إلى الهند، وإنه عاش فيها. حتى استوفى أجله، ومات هناك، وله قبر، ولقد جاء في تفسير المنار ما نصه: "وجد في بلدة سرى نكرا مقبرة فيها مقام عظيم يقال إنه مقام نبي جاء بلاد كثير من زهاء ألف وتسعمائة سنة، ويسمى يوز آسف ويقال أن اسمه الأصلي عيسى، وإنه نبي من بني إسرائيل، وإنه ابن ملك، وأن هذه الأقوال مما يتناقله أهل تلك الديار عن سلفهم، وتذكر في كتبهم، وإن دعاة النصرانية الذين رأوا ذلك المكان لم يسعهم إلا أن قالوا أن ذلك القبر لأحد تلاميذ المسيح أو رسله" هذا ما جاء في تفسير المنار، وقد ذكر أن نقله عن غلام أحمد القديانى الهندي، وهو راو يشك في صدقه.

هذا. وإن القرآن الكريم لم يبين ماذا كان من عيسى بين صلب الشبيه ووفاة عيسى أو رفعه على الخلاف في ذلك، ولا إلى أين ذهب، وليس عندنا مصدر صحيح يعتمد عليه، فلنترك المسألة: ونكتفي باعتقادنا اعتقادا جازماً أن المسيح لم يصلب، ولكن شبه لهم.

من كتاب محاضرات فى النصرانية لمحمد ابو زهرة الصفحتين 24 و25

ومن كتاب زهرة التفاسير لمحمد ابو زهرة نذكر الاتى وهو رايه صراحة

فى تفسير قوله تعالى (بل رفعه الله اليه)

وقوله تعالى (بل فعه الله اليه)

إضراب بياني فيه رد لزعمهم القتل، والمعنى بل إنه لم يقتل، وأن الله رفعه إليه، وظاهر القول أن الرفع كان بجسده وروحه، لَا بروحه فقط، وبهذا جاء التفسير المأثور، وعليه أكثر المفسرين، وأيدته السنة، وإن كانت أخبار آحاد، وقد فسر بعض العلماء الرفع بأنه رفع الروح، وأخذوا ذلك من قوله تعالى: (إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ).

الرد على من استدل باقوال الشيخ محمد الغزالى

لم نستطع العثور على مصدر قولهم وهو مجلة لواء الاسلام
ولكن سنرد عليه من اقوال الشيخ نفسه

قول الغزالى فى نزول المسيح

فى كتاب نظرات فى القران الصفحة 181
فإذا هبط المسيح مرة أخرى على الأرض في هذه الأيام، إذن لظل غريبًا، ولرأى نفسه في عزلة عن النصارى. ذلك لأن نصرانية العصر الحاضر، أرقى بكثير من نصرانية المسيح!! أما في الإسلام فإنا لم نعهد مثل هذا الانقلاب التعديلي، ولا مثل هذه التطورات الكبرى

كتاب خطب الشيخ الغزالى الجزء الثانى الصفحة 172

سمع إنسانا يقول: إن الحى أفضل من الميت.. وعيسى حى وغيره مات!!. وضحكت لهذا الكلام.. إن بعض الحمالين فى المحطات أحياء.. وبعض الأنبياء ماتوا.. فهل الحى أفضل من قمم الخليقة الذين ماتوا؟!!. كلام مضحك.. ومع هذا فأنا أحب أن أشرح الفكر الإسلامى فى هذا المجال شرحا لا عوج فيه. رئما ورثنا بعض الأقوال !، وجهلنا أقوالا أخرى.. بالنسبة إلى عيسى ابن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام.. اتفقت كلمة المسلمين على أنه لم يقتل ولم يصلب!! وهذا نص حاسم فى قرآننا لم نختلف عليه.. ولكن هناك خلافا لاشك

فيه عند علمائنا.. إذا كان عيسى لم يقتل ولم يصلب.. فكيف كانت نهايته؟ هنا اختلف علماؤنا.. قال بعضهم: مات موتا طبيعيا كغيره من سائر الخلق.. وقال آخرون: بل رفع رفعا لا ندريه.. كلا الرأيين موجود فى الإسلام.. ففقهاء الظاهر فى تراثنا يرون أن عيسى مات، ويستدلون على ذلك بظاهر القرآن الكريم: (فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم). وابن حزم فى كتابه المحلى: يشرح هذا فيقول: كلمة الوفاة ليس لها إلا معنيان.. معنى الموت.. ومعنى النوم.. فمن قال: إن عيسى نائم فهو كاذب!! فلم يبق إلا أنه مات !! وهذا رأى فى الإسلام.. وكما اختلف العلماء هل يقرأ الإنسان خلف الإمام أم يسكت.. كذلك اختلفوا: هل عيسى مات أو لم يمت؟ كلا الرأيين موجود.. وليس هناك من حرج فى أن ترى أي الرأيين شئت. الرأى الآخر: أن عيسى لم يمت وإنما رفع بطريقة لا ندرى كنهها!! ويستدل هؤلاء بقوله تعالى: (بل رفعه الله إليه). ويرد ابن حزم ومن معه بأن الرفع هنا معنوى.. كقوله تعالى فى إدريس ص _190
واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا * ورفعناه مكانا عليا).
وأنأ شخصيا عندما.أناقش طائفة من أهل الكتاب توصف بالتبجح أحب أن أخرسها، فأخلص من الأمر ابتداء بأن أقول لهم: لقد مات عيسى كما مات غيره من الناس، ولا أريد لجاجة، ولا أحب أن أسمع لغوا كثيرا.. لا يعنينى الآن أي الرأيين أقرب إلى الصواب.. إنما الذى يعنينى هو: أن يعرف المسلمون دينهم معرفة صحيحة، وألا يقفوا عند ظواهر بعض الآيات
لاحظنا هنا انه يقولها من باب محاججة النصارى لا غير

وفى كتاب نحو تفسير موضوعى الصفحة 63
وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما" . وما داموا يرون مريم بغيا فهم يسعون إلى قتل ابنها لا سيما وقد ادعى النبوة!! وقد نجى الله عيسى من مكايدهم، ولم ينجح سعيهم فى الخلاص منه فقال.. " وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك

منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا * بل رفعه الله إليه... " . ولكن مواريث الوهم التى تسيطر على العامة جعلت كثيرين يصدقون شائعة الصلب والفداء، ويجعلونها عقيدة ثابتة. والواقع أن السلبية السائدة تخدم ظنونا لا تعتمد على عقل ولا نقل، ولو اتسعت المعرفة وتحرر الفكر لتغير الموقف ولذلك يقول القرآن الكريم مؤكدا نجاة عيسى وعبوديته لله الواحد " لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل

الرد على القاديانية فى مسألة افترائهم على الصحابة واختراعهم ما يسمى باجماع الصحابة السكوتى على موت المسيح عليه السلام

وفقا للصورة المرفقة سنجد ان عمر بن الخطاب قال الاتى (من قال ان محمدا مات فقتلته بسيفى هذا وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى ابن مريم -)
وفى الصورة الاخرى فى اول تعليق يكمل عمر رضى الله عنه فيقول (انه سيرجع كما يرجع عيسى)
نفهم من الصورتين التى
1- عقيدة عمر هى رفع المسيح الى السماء
2- اجماع الصحابة سكوتيا على عقيدة عمر هذه فلو كانت عقيدته على خطأ لقال احد الصحابة صراحة له عقيدتك مغلوطة ولبينوها له بينما ما حدث انه لم يعترض واحد من الصحابة على قوله هذا مطلقا وكان هذا اجتماع كبير للصحابة
3- عقيدة عمر هى رجعة المسيح عليه السلام بناءا على عقيدته السابقة بالرفع فيكون هو نفسه المرفوع هو الراجع
4- اجماع الصحابة سكوتيا على عقيدة عمر برجعة المسيح المرفوع نفسه بالتبعية والا لكان منهم اعترض .
5- اجماع الصحابة جميعا ان النبى صلى الله عليه وسلم يجرى عليه الموت مثل الانبياء وليس بدعا من الرسل

6- ليس فى قصة عمر وقت وفاة النبى ما يشير مطلقا الى موت المسيح عليه السلام

و وفقا لما فهمناه يظهر لنا ان الصحابة اجمعوا مرتين احداهما على رفع المسيح والاخرى على رجعته عليه السلام من السماء وهو اجماع سكوتى حيث انه لم يتم ذكر اى قول صحابى يعاكس قولة عمر الصريحة فى الرفع الى السماء والرجعة

وانما ما جاء بعدها هو قول ابو بكر الصديق رضى الله عنه فقام بتلاوة الاية (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144- ال عمران)

وبالتالى لم يتم حتى من ابى بكر رضى اله عنه اى تصريح يقول فيه بما يخالف قولة عمر وانما فقط ذكر الاية والاية دلالتها واضحة جدا حيث انها تقول بان محمدا صلى الله عليه ليس بدعا من الرسل وانما يجرى عليه الموت كما يجرى عليهم ويجرى عليه جواز القتل ايضا كما جرى على من قبله من بعض الرسل .

وبالتالى يسقط استدلال القاديانية بان الواقعة محل النزاع اجماع سكوتى على موت المسيح عليه السلام وانما هى فعلا اجماع سكوتى

على الرفع الى السماء والرجعة

میں اس قصّہ کے متعلق یہ عبارت ہے۔ قال عمر بن الخطاب من قال ان محمدا

☆ اس آیت کا اگلا فقرہ یعنی افـان مـات او قتل صاف بتلا رہا ہے کہ خدا تعالیٰ کے نزدیک گذر جانا صرف دو قسم پر ہے یا بذریعہ موت حتف انف اور یا بذریعہ قتل اور خدا تعالیٰ نے اس آیت میں یہ نہیں فرمایا کہ گذر جانا اِس طرح بھی ہوتا ہے کہ کوئی شخص زندہ بجسم عنصری آسمان پر چلا جائے۔ پس جبکہ خدا تعالیٰ نے گذر جانے کی تشریح لفظ افـان مات او قتل سے آپ کر دی اور اس پر حصر کر دیا تو اس کے بعد نہ ماننا کسی صالح مومن کا کام نہیں۔ منه

۞ الـمـلـل لابـی الـفـتـح الامـام مـحـمـد بـن عبد الکریم الشهرستانی المتوفّی ۵۴۸ ھ قـال الـتـاج الـسـبـکی فی طبقاته کتاب الملل والنحلِ للشهرستانی هوعندی خیر کتاب فی هذاالباب صفحه ۹ ۔ منه

هذه هی عقیدة عمر بن الخطاب فی رفع المسیح یا احمدیة

روحانی خزائن جلد۱۵ ۵۸۱ تحفہ غزنویہ

مـات فـقتلته بسیفی هذا. وانما رُفع الی السماء کمارُفع عیسی ابن مریم

السماء، وما وجدنا لفظ السماء في أحد من الأحاديث الصحيحة القوية، وهذا أمر بديهي يعلمه المحدِّثون، ولا ينكره إلا الذي جهل أو تجاهل، ولا ينكره إلا العمون. ومع ذلك إنه أمرٌ خالفَ القرآنَ وعارضه، فبأي حديث بعد القرآن تؤمنون؟ وقد قال الله سبحانه ﴿مَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ[٢٨] مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾، فصرّح بأن الأنبياء الذين كانوا من قبل ماتوا كلهم والمرسلون. وهذه آية تلاها أبو بكر الصديق ﷺ إذ كان الأصحاب يختلفون.. أعني إذا اختلف بعض الناس من الصحابة في موت رسول الله ﷺ، وقال عمر إنه سيرجع كما يرجع عيسى، وكذلك قال بعضهم الذين كانوا يخطئون، فسمع أبو بكر كلامهم وما كانوا يزعمون، فقام على المنبر واجتمع الصحابة حوله وتلا الآية المذكورة وقال اسمعون. وكانوا مجتمعين

[٢٨] – الحاشية: قد جرتْ سُنّة أهل اللسان في لفظ "حلا" أنهم إذا قالوا مثلا: حلا زيد من هذه الدار أو من هذه الدنيا، فيريدون من هذا القول أنه لا يرجع إليها أبدا. وما اختار الله هذا اللفظ إلا إشارة إلى هذه المحاورة كما لا يخفى. منه

ايمان عمر بعودة المسيح وانه لم يمت

hassan hamdan 01159458180

الرد على من استدل بالشيخ القيشاوى

اولا لم نجد نتاجا للقيشاوى الا ثلاث كتب فقط

اولهم كتاب خطابات المناظرة التى جرت بينه وبين احد النصارى واسمه افكار المؤمنين

وفيه ينكر الشيخ كل ما تعلق بالمسيح من معجزات كما ينكر رجعة المسيح عليه السلام الذى اتت به الاحاديث المتواترة الصحيحة

ونسوق اليكم صورة من كتابه افكار المؤمنين الجزء الثانى الصفحة 37

وأما اعتذاركم عما بيناه لكم من أن إحياء المسيح للموتى إنما هو إحياء للنفوس الميتة بالكفر والضلال لا إحياء للأجسام بعد موتها وأن شفاءه للمرضى إنما هو شفاء لمرض القلوب وذلك كإحياء وشفاء سائر الأنبياء أيضاً لأممهم كما وضحنا ذلك وأثبتناه لكم بالأدلة العقلية و النقلية من التوراة والإنجيل والقرآن كما بيناه أيضاً في حادثة لعازر وابنه يار بوس وابن الأرملة ببيان واضح معقول) بقولكم (أما العهد الجديد فيعملنا أن المسيح أحيا الأموات بغير المعنى الروحي الذي فسرتموه به أنتم ولكن لا أقول طبعاً أن العهد الجديد فيه إثبات كافٍ بأنه أحيا فعلاً بعض الأموات) إلى آخر ما قلتم من التسليم تارة ومن الاعتذار بمخالفة ذلك لما يفهم من الأناجيل تارة أخرى فيا حضرة القسيس إن مصل هذه الاعتذارات قد شبعنا منها كثيراً وبينا بطلانها مراراً وما عليكم في هذا الموضوع الخطير إلا أن تراجعوا ما أوضحناه لكم في المكتوب السابق مما لا حاجة لإعادته هنا.

من كتاب افكار المؤمنين لعبد الله القيشاوى الصفحة 37
الرجل ينكر كل معجزات عيسى عليه السلام
هل يؤمن اكرم حسن بهذا

ثانيا الشيخ تتلمذ على يد محمد عبده وبالطبع تاثر باقواله والكلام من موقعه الرسمى كما يلى (وقد تتلمذ على أيدي أشهر العلماء وشيوخ الأزهر وعلى رأسهم الإمام الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

http://www.kishawi.ps/internal.php?page=cv

ولنقرا معا من كتاب القران على ضوء العقل للقيشاوى وفيه

اولا ينكر ايات بينات فى القران الكريم وينكر قصة الذى مر على قرية فاماته الله مائة عام ثم بعثه

اليكم الرابط

http://www.kishawi.ps/images/subjects/Microsoft%20Word%20-%208%20Mawt%20Allthe%20marra%203la%20Alqarya.pdf

ثانيا ينكر معجزات المسيح عليه السلام واليكم الرابط

http://www.kishawi.ps/images/subjects/Microsoft%20Word%20-%2011%20%203esa%20wa%20Khalqehe%20men%20Al6en%206ayran.pdf

ثالثا ينكر معجزات سليمان عليه السلام كما ينكر الجن

http://www.kishawi.ps/images/subjects/17solaiman_wa_Mansa2atoh.pdf

رابعا ينكر النسخ فى القران الكريم واليكم الرابط

http://www.kishawi.ps/images/subjects/Microsoft%20Word%20-%208%20Alnaskh%20fe%20Alqor2an.pdf

خامسا ينكر معجزات ابراهيم عليه السلام واليكم الرابط

http://www.kishawi.ps/images/subjects/Microsoft%20Word%20-%2021%20Ebrahem%20and%20e7ya2%20Allah%20laho%20arba3a%20men%20Al6ayr.pdf

سادسا رابط اخر لرفضه معجزة نجاة ابراهيم عليه السلام من النار

http://www.kishawi.ps/images/subjects/Microsoft%20Word%20-%2020%20Ebrahem%20and%20ja3l%20alnar%20bardan%20wa%20slaman%203layh.pdf

خلاصة القول انه يقول بكل ما قاله القاديانية واليكم رابط لمعرفة كل هذا دفعة واحدة

http://www.kishawi.ps/internal.php?page=books_details&id=4

الرد على استدلال الباحثين بتفسير الواحدى النيسابورى

نذكر هنا تفسير النيسابورى كما هو موجود فى كتابه

وقال ابن عباس في رواية عطاء: هذا مقدم ومؤخر، يريد: إني رافعك إلي ومتوفيك بعد أن أهبطك إلى الأرض حتى تكون فيها وتتزوج ويولد لك حتى تموت.

وهذا اختيار الفراء، قال: يقال: إن هذا مقدم ومؤخر، والمعنى: إني رافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا، ومتوفيك بعد إنزالي إياك إلى الدنيا.

وقوله: ورافعك إلي أي: إلى سمائي ومحل كرامتي، فجعل ذلك رفعا إليه للتفخيم والتعظيم.

{وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ} [المائدة: 117] كنت أشهد على ما يفعلون ما كنت مقيما فيهم، فلما توفيتني يعني: وفاة الرفع إلى السماء من قوله: {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} [آل عمران: 55] ،

يؤكد هذا أن الحسن قال: {بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} [النساء: 158] أي: إلى السماء،

الرد على من استدل بقولة الرازى

نسوق هنا كلاما للرازى فى تفسير قوله تعالى (بل رفعه الله اليه)

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: رَفْعُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ ثَابِتٌ بِهَذِهِ الْآيَةِ، وَنَظِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُهُ فِي آلِ عِمْرَانَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا [آلِ عِمْرَانَ: 55] وَاعْلَمْ أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ عَقِيبَ مَا شَرَحَ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى عِيسَى أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْمِحْنَةِ أَنَّهُ رَفَعَهُ إِلَيْهِ دَلَّ ذَلِكَ على أن رفعه إلى أَعْظَمُ فِي بَابِ الثَّوَابِ مِنَ الْجَنَّةِ وَمِنْ كُلِّ مَا فِيهَا مِنَ اللَّذَّاتِ الْجُسْمَانِيَّةِ، وَهَذِهِ الْآيَةُ تَفْتَحُ عَلَيْكَ بَابَ مَعْرِفَةِ السَّعَادَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ.

الرد على من استدل بتفسير اللباب لابن عادل

نسوق كلام الشيخ كاملا ليتضح تدليس من اخذ الكلام واقتطعه
الخامس - ويُنْقَل عن أبي بَكْر بن الأنباريِّ - : أنه منصوبٌ بما بعد " بَلْ " من قوله : " رَفَعَهُ الله " , وأن في الكلام تقديماً وتأخيراً , أي : بَلْ رفعه الله إليه يقيناً , وهذا قد نَصَّ الخليلُ , فمَنْ دونه على منعه , أي : أن " بَلْ " لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ؛ فينبغي ألا يَصِحَّ عنه , وقوله : {بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} رَدٌّ لما ادَّعَوْهُ مِنْ قتله وصلبه , والضمير في " إِلَيْه " عائدٌ على " الله " على حَذْفِ مضاف , أي : إلى سمائه ومحلِّ أمره ونهيه.
فصل : إثبات المشبهة للجهة ودفع ذلك احتَجَّ المُشَبِّهَةُ بقوله - تعالى - : {بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} في إثْبَات الجِهَةِ.
والجوابُ : أن المُراد الرَّفْعُ إلى موضعٍ لا يَجْرِي فِيهِ حُكْمُ غير الله - تعالى - ؛ كقوله تعالى {وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ} [آل عمران : 109] وقوله - تعالى - : {وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [النساء : 100] , وكانت الهِجْرَة في ذلك الوَقْت , إلى المَدِينَةِ.
وقال إبراهيمُ : {إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ} [الصافات : 99].
فصل : دلالة الآية على رفع عيسى عليه السلام دلت [هذه] الآيةُ على رفع عيسى - عليه السلام - إلى السَّمَاءِ , وكذلك قوله :
117
{إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ} [آل عمران : 55].
ثم قال : {وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً} , والمراد بالعِزَّة : كَمَال القُدْرَة , ومن الحِكْمَة : كمال العلم , نَبَّه بهذا على أنَّ رَفْعَ عيسى - عليه السلام - إلى السَّموات وإن [كَانَ] كالمتَعَذِّر على البَشَرِ , لَكِنَّه لا بُدَّ فيه من النِّسْبَةِ إلى قُدْرَتِي وحِكْمَتِي ؛ كقوله - تعالى - : {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً} [الإسراء : 1] فإنّ الإسْرَاء وإن كان مُتَعذِّراً بالنِّسْبَةِ إلى قُدْرَةِ مُحَمَّدٍ , إلا أنَّه سهل بالنسْبَة إلى قُدْرة الله - تعالى.
جزء : 7 رقم الصفحة : 104

لما ذكر فَضَائِح اليَهُود وقبحَ أفْعَالِهِم , وأنَّهم قَصَدُوا قَتْل عِيسَى عليه الصلاة والسلام , وأنَّه لم يَحْصُل لهم ذَلِكَ المَقْصُود , وأنَّ عيسى - عليه السلام - حَصَل له أعْظَمُ المَنَاصِبِ , بَيَّن أن هؤلاء اليهُود الذين بَالَغُوا في عَدَاوَتِهِ , لا يَخْرُجُ أحَدٌ مِنْهُم من الدُّنْيَا إلا بَعْدَ أن يُؤمِنَ به , فقال : {وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ} , " إنْ " هنا نافيةٌ بمعنى " مَا " , و " مِنْ أهْلِ " يجوز فيه وجهان : أحدهما : أنه صفة لمبتدأ محذوف , والخبرُ الجملةُ القسمية المحذوفة وجوابها , والتقدير : وما أحدٌ من أهل الكتاب إلاَّ واللَّهِ ليُؤمِنَنَّ به , فهو كقوله : {وَمَا مِنَّآ إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ} [الصافات : 164] , أي : ما أحدٌ مِنَّا , وكقوله : {وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا} [مريم : 71] أي : مَا أحَدٌ مِنْكُمْ إلاَّ وَارِدُها , هذا هو الظاهر.

والثاني - وبه قال الزمخشري وأبو البقاء - : أنه في محلِّ الخبر , قال الزمخشري : " وجملة " لَيُؤْمِنَنَّ به " جملةٌ قسمية واقعة صفة لموصوف محذوف , تقديره : وَإنْ مِنْ أهْلِ الكِتاب أحَدٌ إلاَّ ليُؤمِنَنَّ بِهِ , ونحوه : {وما منا إلا له مقام معلوم} {وإن منكم إلا واردها} , والمعنى : " وما من اليهود أحَدٌ إلاَّ ليُؤمنَنَّ " , قال أبو حيان : " وهو غلطٌ فاحشٌ ؛ إذ زعم أن " لَيُؤْمِنَنَّ بِه " جملة قسمية واقعةٌ صفةً لموصوف محذوف إلى آخره , وصفة " أحَد " المحذوف إنما الجارِ والمجرور ؛ كما قَدَّرناه , وأمَّا قوله : " لَيُؤْمِنَنَّ بِه " , فليستْ صفةً لموصوف , ولا هي جملة قسمية , إنما هي جملة جواب القَسَم , والقسم محذوفٌ , والقسمُ وجوابُه خبر للمبتدأ , إذ لا ينتظم من " أحَد " , والمجرور إسناد ؛ لأنه لا يفيد , وإنما ينتظم الإسنادُ بالجملة القسمية وجوابها , فذلك هو مَحَطُّ الفائدةِ , وكذلك أيضاً الخبرُ هو {إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ} , وكذلك " إلاَّ وَارِدُهَا " ؛ إذ لا ينتظم مما قبل " إلاَّ " تركيب

إسناديٌّ ".

[قال شهاب الدين] وهذا ـ كما تَرَى ـ قد أساء العبارة في حق الزمخشريِّ ؛ بما زعم أنه غلط , وهو صحيح مستقيم , وليت شعري كيف لا ينتظم الإسنادُ من " أحَد " الموصوفِ بالجملة التي بعده , ومن الجارِّ قبله ؟ ونظيرُه أن تقول : " مَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ إلاَّ صَالِحٌ " فكما أن " فِي الدَّار " خبر مقدَّم , و " رَجُلٌ " مبتدأ مؤخر , و " إلاَّ صَالِحٌ " صفته , وهو كلامٌ مفيد مستقيمٌ , فكذلك هذا , غايةُ ما في الباب أنَّ " إلاَّ " دخلت على الصفة ؛ لتفيدَ الحصْر , وأما ردُّه عليه حيث قال : جملةٌ قسميَّة , وإنما هي جوابُ القسَم , فلا يَحْتاجُ إلى الاعتذار عنه , ويكفيه مثلُ هذه الاعتراضاتِ.

واللام في " ليُؤمِنَنَّ " جوابٌ قسمٍ محذوف , كما تقدَّم.

وقال أبو البقاء : " ليُؤمِنَنَّ جواب قسم محذوفٍ , وقيل : أكَّدَ بها في غير القسَم ؛ كما جاء في النفي والاستفهام " , فقوله : " وقيل...

إلى آخره " إنما يستقيم ذلك , إذا أعَدْنا الخلاف إلى نونِ التوكيد ؛ لأنَّ نون التوكيد قد عُهِد التأكيدُ بها في الاستفهام باطِّرادٍ , وفي النفي على خلاف فيه , وأما التأكيدُ بلام الابتداء في النفي والاستفهام , فلم يُعْهَد ألبتة , وقال أيضاً قبل ذلك : وما مِنْ أَهْلِ الكتاب أحدٌ , وقيل : المحذوفُ " مَنْ " وقد مرَّ نظيره , إلا أنَّ تقديرَ " مَنْ " هنا بعيدٌ , لأن الاستثناء يكون بعد تمام الاسْمِ , و " مَنْ " الموصولة والموصوفةُ غيرُ تامَّة " , يعني أن بعضهم جعل ذلك المحذوفَ لفظَ " مَنْ " , فيقدِّر : وإنْ مِنْ أَهْلِ مَنْ إلاَّ ليُؤمِنَنَّ , فجعلَ موضع " أحَد " لفظ " مَنْ " , وقوله : " وقَدْ مرَّ نظيره " , يعني قوله تعالى : {وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ} [آل عمران : 199] ومعنى التنظير فيه أنه قد صرَّح بلفظ " من " المقدَّرةِ ههنا.

وقرأ أبَيٌّ : " ليُؤمِنُنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِمْ " بضم النون الأولى مراعاة لمعنى " أحَد " المحذوف , وهو وإن كان لفظه مفرداً , فمعناه جمع , والضمير في " به " لعيسى ـ عليه السلام ـ , وقيل : لله تعالى , وقيل : لمحمَّد ـ عليه السلام ـ , وفي " مَوْته " لعيسى , ويُروى في التفسير ؛ أنه حين ينزل إلى الأرض يُؤمِنُ به كلُّ أحدٍ , حتى تصيرَ

المِلّةُ كلُّها إسلامية وهو قَوْلُ قَتادَة , وابن زَيْدٍ وغيرِهِما , وهو اخْتِيَارُ الطَّبَرِيِّ.
وقيل : يَعُود على " أحَد " المُقدَّر , أي : لا يَمُوت كِتَابِيٌّ حتى يُؤمن بعيسى قبل مَوْتِهِ عند المُعَايَنَةِ حين لا يَنْفَعُهُ.
ونُقِل عن ابن عَبَّاسٍ ذلك , فقال له عِكْرِمة , أفَرأيْتَ إن خَرَّ بَيْتٌ أو احْتَرَق أو أكَلَهُ سَبُعٌ ؟ قال : لا يمُوتُ حَتَّى يُحَرِّكَ بها شَفَتَيْهِ , أي : بالإيمَانِ بعيسى.
118
الرد على تفسير الربوة
وقوله (وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ) يقول: وضممناهما وصيرناهما إلى ربوة، يقال: أوى فلان إلى موضع كذا، فهو يأوي إليه، إذا صار إليه; وعلى مثال أفعلته فهو يُؤْويه. وقوله (إِلَى رَبْوَةٍ) يعني: إلى مكان مرتفع من الأرض على ما حوله، ولذلك قيل للرجل، يكون في رفعة من قومه، وعزّ وشرف وعدد: هو في ربوة من قومه، وفيها لغتان: ضمّ الراء وكسرها إذا أريد بها الاسم، وإذا أريد بها الفعلة من المصدر قيل: رَبَا رَبْوة.
الرد على من اخذ من كلام السيد قطب
اولا كلام الشيخ لا يؤخذ به لعدة اسباب نذكرها واخذها اهل العلم على تفسيره الظلال ونسوق هنا بحثا لاحد الاخوة فى كتاب الظلال دون تصرف منا
«وَما قَتَلُوهُ يَقِيناً بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً» ..
ولا يدلي القرآن بتفصيل في هذا الرفع أكان بالجسد والروح في حالة الحياة؟ أم كان بالروح بعد الوفاة؟
ومتى كانت هذه الوفاة وأين. وهم ما قتلوه وما صلبوه وإنما وقع القتل والصلب على من شبه لهم سواه.

لا يدلي القرأن بتفصيل آخر وراء تلك الحقيقة إلا ما ورد في السورة الأخرى من قوله تعالى «يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَيَّ» .. وهذه كتلك لا تعطي تفصيلاً عن الوفاة ولا عن طبيعة هذا التوفي وموعده..
ونحن- على طريقتنا- في ظلال القرآن- لا نريد أن نخرج عن تلك الظلال ولا أن نضرب في أقاويل وأساطير ليس لدينا من دليل عليها، وليس لنا إليها سبيل..
يقول السيدقطب فى تفسيره للوفاة ما ياتى «إِذْ قالَ اللَّهُ: يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَجاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ» .
فأما كيف كانت وفاته، وكيف كان رفعه.. فهي أمور غيبية تدخل في المتشابهات التي لا يعلم تأويلها إلا الله. ولا طائل وراء البحث فيها. لا في عقيدة ولا في شريعة. والذين يجرون وراءها، ويجعلونها مادة للجدل، ينتهي بهم الحال إلى المراء، وإلى التخليط، وإلى التعقيد. دون ما جزم بحقيقة، ودون ما راحة بال في أمر موكول إلى علم الله.
اخطاء السيد قطب فى الظلال
1 . إنكارُه حديثَ الآحادِ في العقيدة، وعليه فقد ردَّ بعض الأحاديث الصحيحة في هذا مثل ما جاء في سحرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري ومسلم.

2. الإكثار من الأحاديث الضعيفة والموضوعة مثل حديث "في المال حق سوى الزكاة" فقد رواه الترمذي، وضعفه (3/48). "الظلال" (1/231).

3. تأويله لبعضِ الصفات كصفة الاستواء التي قال عنها إنَّها [رمز السيطرة]. أ.هـ "الظلال" (1/54). ومثله صفة العلو والفوقية. "الظلال" (2/1122).

4. مخالفتُه بعضَ الأحاديث الصحيحة، وظاهر الآيات كقوله عن

"مسخ اليهود قردة وخنازير" [وليس من الضروري أنْ يستحيلوا قردة بأجسامهم فقد استحالوا إليها بأرواحهم وأفكارهم] (1/77) ومثل قوله عن قوله تعالى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمْ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ} [البقرة/243] قال [كيف، هل بَعَثَهم مِن موت وردَّ عليهم الحياة؟ هل... لم يَرِدْ عنه تفصيلٌ فلا ضرورة لأن نذهب وراءه في التأويل لئلا نتيه في أساطيرَ لا سندَ لها!.] (1/264).

5. مخالفةُ المفسرين قاطبةً أو إحداثُ رأيٍ في سببِ نزولٍ ليس له دليلٌ. كقوله في قوله تعالى{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ} [البقرة/114] أنها في [تحويل القبلة وسعي اليهود لصدِّ المسلمين عن التوجه إلى الكعبة] "الظلال" (1/104-111). ومثله (4/1915) قوله عن عذاب قومِ لوطٍ بالحجارة إنها [انفجار بركاني].

6. نفيُ علوِّ الذات لله تعالى بعبارات أشعريَّةٍ اعتزاليَّةٍ كما أشار بقوله عن "الله" تعالى [الذي لا يتميز في مكان] (1/128).

7. تغييرُ بعضِ الألفاظ الشرعيَّةِ إلى ألفاظٍ غيرِ شرعيَّةٍ كتسميته "الزكاة" ضريبة (1/161). وتسميتُه الأحكامَ الشرعيَّةَ "القانون" (1/257).

8. كلامُه في " الفقه" بغيرِ وجهٍ سديدٍ، أو نَقْلُ "إجماع" وليس كذلك. كما قال [فالعمرة ليست فريضةً عند الجميع] (1/194) وقد قال بوجوبها الشافعي في الجديد والإمام أحمد رحمهما الله. انظر "مجموع الفتاوى" (26/5).
وقوله (1/255) عن "المرأة" [ولها أن تُزوِّجَ نفسَها ممن ترضى] وهو باطل فقد قال صلى الله عليه وسلم " أيما امرأة نكحتْ نفسَها

بغير إذنِ وليِّها فنكاحها باطلٌ فنكاحها باطلٌ فنكاحها باطلٌ" -رواه أحمد (6/47).الترمذي (3/408). أبو داود (2/229).ابن ماجه (1/605).وحسّنه الترمذي، وصححه شيخنا الألباني في "الإرواء" (6/243)-
وقوله عمَّن استنصر بالكفار إنَّه [خارجٌ مِن الإسلام] (1/385) وهذا من الغلو. والاستنصار بالكفار عظيمٌ وهو من الكبائر، لكن لا يَكفرُ فاعلُه دون الاستفصال.

9. الوَهَمُ والتخليط في رواة الأحاديث. كقوله (1/578) [روى البخاري بإسناده أن غيلان بن سلمة أسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم "اخترْ مِنْهُنَّ أَرْبَعاً"] والحديث إنَّما رواه أحمد (2/44) والترمذي (3/436) وابن ماجه (1/628). وصحَّحه شيخُنا "الألباني" في "الإرواء" (6/291).

10. مخالفةُ اعتقادِ أهلِ السنَّةِ في "حقِّ الأنبياء" كما فعل عند قوله تعالى {وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} [النساء/164] قال [فلا نعلم إلا أنَّه كان كلاماً، ولكن ما طبيعته؟ كيف تم؟ بأيَّةِ حاسَّةٍ أو قوَّةٍ كان موسى يتلقَّاه؟ كلُّ ذلك غيبٌ لم يحدِّثْنا عنه القرآنُ وليس وراء القرآنِ في هذا الباب إلا أساطير لا تستند إلى برهانٍ] (2/805). قلت: وهو يدلُّ على قلة علمه بعقيدةِ أهلِ السنَّةِ، وتناقضِه، فما كان هو الظاهر من القرآن، أو جاء في أحاديثَ صحيحةٍ، قال إنَّها خزعبلات وأساطير وأحاديث آحاد. وما لم يثبت في الشرع أو لم يقله السلف فهو عنده صحيحٌ، ويعتقده! سبحان الله! .

11. التهاونُ مع أهلِ الكتاب حيث قال عند قوله تعالى {وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ}... : [إنما يشملهم - (أي: الإسلام) - بجوٍّ من المشاركة الاجتماعيَّة والمودة! والمجاملة والخلطة] (2/848). وهذا

خلاف قوله تعالى {لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِالله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ الله وَرَسُولَهُ} [المجادلة/22] .)

ونذكر هنا قولا للشيخ شاه ولى الله الدهلوى محدث الهند
فى كتابه تاويل الاحاديث فى قصص الانبياء
يقول الشيخ ان المسيح رفع الى السماء
ايكم صورة من الكتاب

وفقا لقول المجددين عند الاحمدية

يتضح انهم قالوا بان الاجماع قائم على رفع المسيح وحياته فى السماء كما ذكرنا سابقا ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمي والامام ابى الحسن الاشعرى والشيخ شاه ولى الله الدهلوى وهم من المجددين كما اعتبرتهم الاحمدية

اولا رابط من موقعهم الرسمى لكتاب معلومات دينية ويظهر فيه بوضوح اسماء المجددين كما ذكرتها انا بالتمام وهى واضحة ايضا لانها بالعربى

http://www.alislam.org/urdu/library/1479/page4.html

ثانيا رابط للكتاب العربى من رفعى الشخصى

http://www.mediafire.com/download/63aedm1a1una9zm/%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA+%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9+%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%A8+%D9%85%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%88.pdf

ثالثا رابط لتحميل الكتاب بالكامل اردو من موقعهم الرسمى

http://www.alislam.org/urdu/pdf/Deeni-Maloomat.pdf

رابعا رابط من موقعهم الرسمى يحدد فيه اسماء المجددين باللغة الانجليزية

http://www.alislam.org/books/religiousknowledge/sec5.html

يتبع صور من الكتاب بالعربى تعريب جماعتكم وايضا من الكتاب الاردو من موقعكم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه ١١٥)

المعلومات الدينية

رتّبه: مجلس خدام الأحمدية، باكستان

تعريب: مير أنجم برويز

سؤال: أذكر مجددي الأمة المحمدية الذين جدّدوا الدين على رأس كل مائة سنة؟

اسماء المجددين

جواب: ١. السيد عمر بن عبد العزيز رحمه الله

٢. الإمام الشافعي، وعند البعض الإمام أحمد بن حنبل

٣. السيد أبو شرح، وأبو الحسن الأشعري

٤. السيد أبو عبد الله النيشابوري، والقاضي أبو بكر الباقلاني

كتاب معلومات دينية

٥. الإمام الغزالي

٦. السيد سيد عبد القادر الجيلاني

٧. الإمام ابن تيمية، وخواجه معين الدين الْجِشْتِي الأَجْمِيري

٨. الحافظ ابن الحجر العسقلاني، والسيد صالح بن عمر

٩. العلامة جلال الدين السيوطي

١٠. الإمام محمد طاهر الكُجْراتي

١١. السيد مجدد الألف الثاني أحمد السَرْهَنْدي

١٢. السيد شاه ولي الله المحدث الدِهْلَوِي

١٣. السيد سيد أحمد الشهيد البريلوي (رحمهم الله)

(حجج الكرامة، للمولوي محمد صديق حسن خان، ص:١٢٧-١٢٩)

اس وقت اپنے مکان میں قرآن کریم کی تلاوت فرما رہے تھے۔

سوال: تابعین سے کیا مراد ہے؟ دو مشہور تابعین کے نام بتائیں۔

جواب: تابعین وہ لوگ ہیں جو صحابہؓ کی صحبت سے فیضیاب ہوئے۔ حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت اویس قرنی رحمۃ اللہ علیہ۔

سوال: کسی مسلمان شاعرہ کا نام بتائیں۔

جواب: حضرت خنساء رضی اللہ عنہا

سوال: کسی مسلمان صوفی عورت کا نام بتائیں؟

جواب: حضرت رابعہ بصریؒ

سوال: فقہ کے ائمہ اربعہ (چار اماموں) کے نام بتائیں۔

جواب:
1۔ حضرت امام ابوحنیفہؒ (80ھ تا 150ھ)
2۔ حضرت امام شافعیؒ (105ھ تا 204ھ)
3۔ حضرت امام مالکؒ (95ھ تا 179ھ)
4۔ حضرت امام احمد بن حنبلؒ (164ھ تا 241ھ)

سوال: امت محمدیہ کے ہر صدی کے مجددین کے نام ترتیب سے بتائیں۔

جواب:
1 حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ
2 حضرت امام شافعیؒ یا بعض کے نزدیک حضرت امام احمد بن حنبلؒ
3 حضرت ابوشرحؒ و ابوالحسن اشعریؒ
4 حضرت ابوعبداللہ نیشاپوریؒ، حضرت قاضی ابوبکر باقلانیؒ
5 حضرت امام غزالیؒ
6 حضرت سید عبدالقادر جیلانیؒ

7 حضرت امام ابن تیمیہؒ و حضرت خواجہ معین الدین چشتی اجمیریؒ
8 حضرت حافظ ابن حجر عسقلانیؒ و حضرت صالح بن عمر
9 حضرت علامہ جلال الدین سیوطیؒ
10 حضرت امام محمد طاہر گجراتیؒ
11 حضرت مجدد الف ثانی احمد سرہندیؒ
12 حضرت شاہ ولی اللہ محدث دہلویؒ
13 حضرت سید احمد شہید بریلویؒ
(حجج الکرامہ از مولوی محمد صدیق حسن خان صاحب صفحہ 127 – 129)
14 – حضرت مرزا غلام احمد قادیانی مسیح موعود و مہدیٔ موعود علیہ السلام

سوال: حضرت نعمت اللہ ولیؒ کا مختصر تعارف کروایئے۔

جواب: حضرت نعمت اللہ ولیؒ نواح دہلی میں ایک نہایت باکمال اور صاحب کشف و کرامات بزرگ گزرے ہیں۔ آپ کے بلند پایہ روحانی کمالات کی روحانی یادگار ظہور امام مہدی سے متعلق ایک قصیدہ ہے جو صدیوں سے زبان زد خلائق ہے۔

سوال: حضرت شاہ نعمت اللہ ولیؒ کے دو اشعار دربارہ صداقت حضرت مسیح موعودؑ لکھیں۔

احمد می خواہم
نام آں نامدار می بینم
دور او چوں شود تمام بکام
بسرش یادگار می بینم

ترجمہ: کشفی طور پر مجھے معلوم ہوا ہے کہ نام اس امام کا احمد ہوگا۔ جب اس کا زمانہ کامیابی کے ساتھ گزر جائے گا تو اس کا مثیل اس کا لڑکا یادگار رہ جائے گا۔

صلحاء الأمة

"ومنذ عصر سيدنا ومولانا محمد المصطفى ﷺ وإلى يومنا هذا قد بعث الله في الإسلام أولياءه في كل قرن ليُظهر بواسطتهم الآيات والمعجزات التي يهتدي بها أصحاب الأديان الأخرى، كأمثال السيد عبد القادر الجيلاني، أبو الحسن الخرقاني، أبو يزيد البسطامي، جنيد البغدادي، محي الدين بن عربي، ذو النون المصري، معين الدين جشتي الأجميري، قطب الدين بختيار الكعكي، فريد الدين الباكبتني، نظام الدين الدهلوي، شاه ولي الله الدهلوي، الشيخ أحمد السرهندي ﷺ ورضوا عنه. ويصل عدد هؤلاء الصلحاء آلافًا، وآياتهم ومعجزاتهم مدونة في

كتب العلماء الأفاضل بكثرة بحيث إذا درسها أي معاند للإسلام فلا بد له من الاعتراف بأن هؤلاء الأقطاب كانوا أصحاب المعجزات والخوارق، والآيات السماوية التي ظهرت ولا تزال تظهر بواسطة أولياء الأمة في الإسلام لتأييد سيدنا محمد ﷺ وإظهار صدقه، لن نجد لها مثيلا في الأديان الأخرى." (كتاب البرية، الخزائن الروحانية مجلد ١٣ ص ٩١- ٩٢)

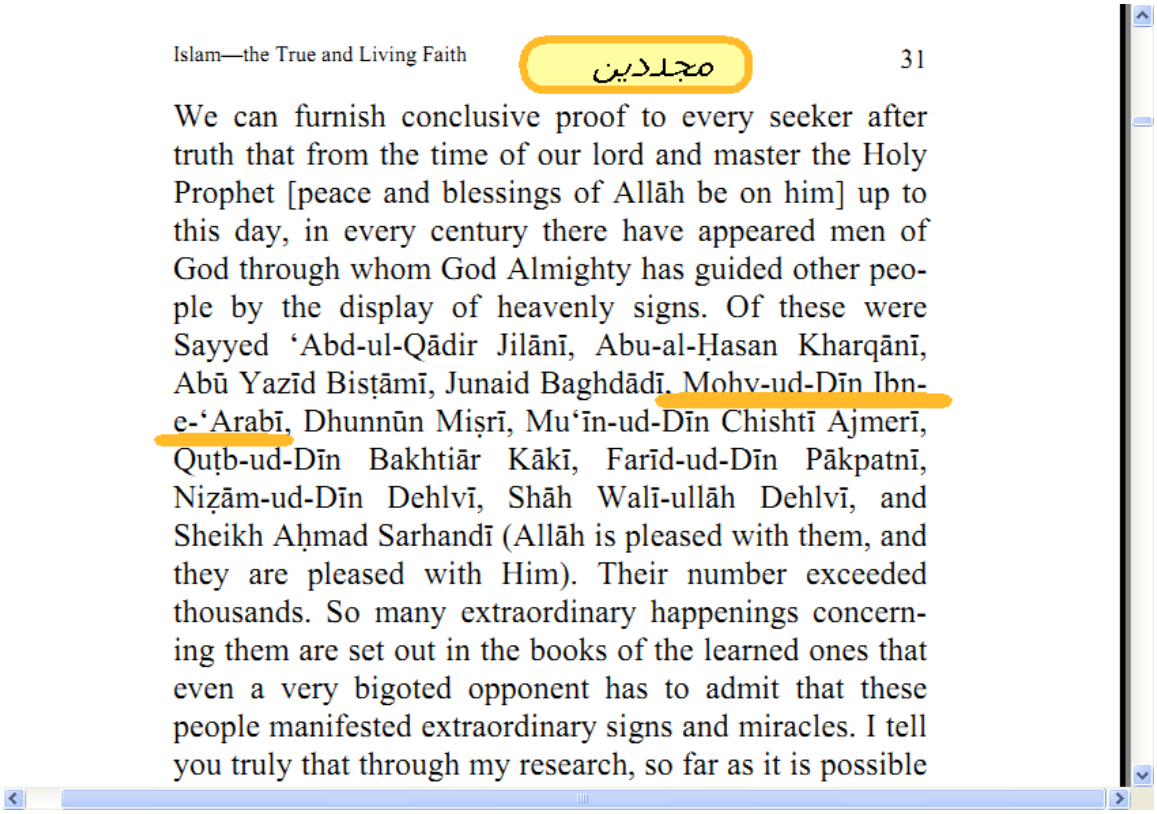

Islam—the True and Living Faith مجددین 31

We can furnish conclusive proof to every seeker after truth that from the time of our lord and master the Holy Prophet [peace and blessings of Allāh be on him] up to this day, in every century there have appeared men of God through whom God Almighty has guided other people by the display of heavenly signs. Of these were Sayyed ‘Abd-ul-Qādir Jilānī, Abu-al-Ḥasan Kharqānī, Abū Yazīd Bisṭāmī, Junaid Baghdādī, Mohy-ud-Dīn Ibn-e-‘Arabī, Dhunnūn Miṣrī, Mu‘īn-ud-Dīn Chishtī Ajmerī, Quṭb-ud-Dīn Bakhtiār Kākī, Farīd-ud-Dīn Pākpatnī, Niẓām-ud-Dīn Dehlvī, Shāh Walī-ullāh Dehlvī, and Sheikh Aḥmad Sarhandī (Allāh is pleased with them, and they are pleased with Him). Their number exceeded thousands. So many extraordinary happenings concerning them are set out in the books of the learned ones that even a very bigoted opponent has to admit that these people manifested extraordinary signs and miracles. I tell you truly that through my research, so far as it is possible

صور من اقوال المجددين عند الاحمدية فى المسالة
اولا قول محمد طاهر الكجراتى

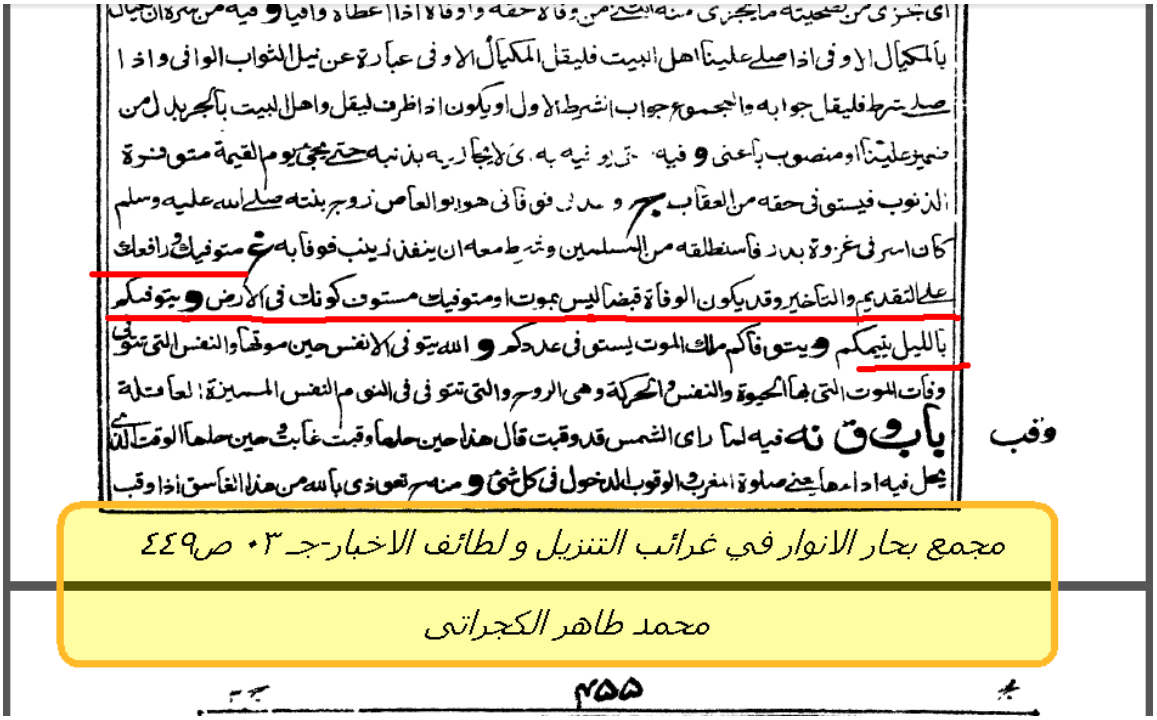

مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل و لطائف الاخبار-جـ ٠٣ ص٤٤٩

محمد طاهر الكجراتى

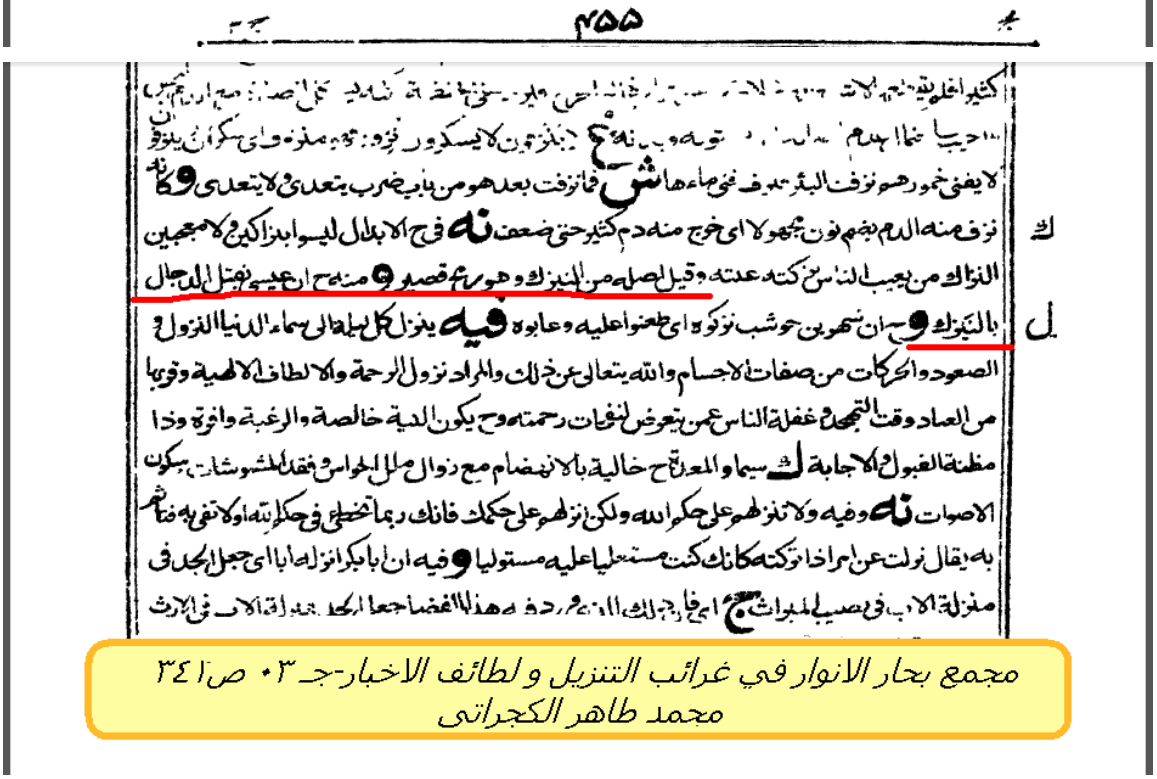

مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل و لطائف الاخبار-جـ ٠٣ ص٣٤١

محمد طاهر الكجراتى

ثانيا اقوال الشيخ السرهندى

مكتوبات السرهندى ٤

رضي الله عنه انه لما زار قبر أبي حنيفة ترك اجتهاده وقال استحيي منه أن أعمل في حضوره برأيي وأخالفه فترك قنوت الفجر وقراءة الفاتحة خلف الامام نعم انما يعرف عظمة شأن أبي حنيفة الامام الشافعي واذا نزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام غدا يعمل بمذهب أبي حنيفة رضى الله عنه كمال قال محمد پارسا قدس سره في الفصول الستة (**يعني يوافق رأيه كما حققه في مواضع**) وهذه العظمة كافية له لا يعادلها مائة عظمة اخرى قال حضرة شيخنا قدس سره قرأت الفاتحة خلف الامام مدة ثم رأيت الامام الاعظم ليلة في المنام ينشد قصيدة غراء في مدحه يفهم منها أن كثيرا من الاولياء كانوا على مذهبي فتركت قراءة الفاتحة خلف الامام من هذا الوقت (**و منها**) ان كاملا يجيز ناقصا بتعليم الطريقة وفي ضمن اجتماع المريدين الناقصين يتم امر ذلك الناقص المجاز ايضا وقد اجاز حضرة الخواجه النقشبند قدس سره لمولانا يعقوب الجرخي بتعليم الطريقة وقال له يا يعقوب كلما وصل اليك مني اوصله الى خلق الله

مكتوبات السرهندى ٢-١٥١

والحكم الثاني ناسخ للحكم الاول فسنة نبينا عليه و على آله الصلوات و التسليمات اللاحقة تكون ناسخة لسنته السابقة ولا يجوز نسخ هذه الشريعة بعد نزول عيسى على نبينا و على الصلاة و السلام ومتابعته لهذه الشريعة واتباعه لسنة نبينا عليه الصلاة و السلام (**يكاد**) ينكر علماء الظاهر لمجتهداته على نبينا وعليه الصلاة و السلام من كمال الدقة وغموض المأخذ ويزعمونها مخالفة للكتاب والسنة ومثل روح الله مثل الامام الاعظم الكوفي فانه ببركة الورع والتقوى وبدولة متابعة السنة نال في الاجتهاد والاستنباط درجة عليا بحيث يعجز الآخرون عن فهمه ويزعمون مجتهداته بواسطة دقة المعاني مخالفة للكتاب والسنة ويظنونه واصحابه اصحاب الرأي كل ذلك لعدم الوصول الى حقيقة علمه ودرايته وعدم الاطلاع على فهمه وفراسته الا ان الامام الشافعي وجد نبذة من دقة

هل يقطع الثعلب المحتال سلسلة * قيدت بها اسد الدنيا بأسرهم

ويمكن ان يكون ما قاله الخواجه محمد پارسا قدس سره في الفصول الستة من ان عيسى على نبينا وعليه الصلاة و السلام يعمل بعد النزول بمذهب الامام ابي حنيفة بواسطة هذه المناسبة التي له رضي الله عنه بحضرة روح الله عليه السلام يعني ان اجتهاد روح الله يكون موافقا لاجتهاد الامام الاعظم لا انه يقلد مذهبه فان شأنه عليه السلام أعلى وأجل من ان يقلد علماء الامة ونقول من غير شائبة تكلف وتعصب ان نورانية المذهب الحنفي ترى وتظهر في النظر الكشفي كالبحر العظيم[۱۱] وسائر المذاهب تظهر مثل الحياض والجداول واذا لوحظ في الظاهر ايضا يوجد السواد الاعظم من اهل الاسلام متابعين لابي حنيفة عليه الرحمة والرضوان وهذا المذهب مع كثرة متابعيه ممتاز عن سائر المذاهب في الاصول والفروع وله في الاحتياط طريقة على حدة وهذا المعنى

ان يتصور حصول الولاية المحمدية ههنا وبعد مضي الف سنة عرضت لمركز هذه الدائرة الثانية التي الحقيقة المحمدية مربوطة بها وسعة أيضا وظهر فيه أعتباران فظهر في صورة دائرة مركزها المحبوبية الصرفة ومحيطها المحبوبية الممتزجة بالمحبية ومنشأ الولاية الاحمدية مركز هذه الدائرة وأحمد اسم ثان للنبي صلّى الله عليه و سلّم وهو عليه الصلاة و السلام معروف فيما بين أهل السموات بهذا الاسم كما قالوا ويمكن أن تكون بشارة عيسى عليه السلام الذي صار من أهل السموات بقدوم النبي صلّى الله

مكتوبات السرهندى ٣

عليه و سلّم باسم أحمد لذلك ولهذا الاسم المبارك قرب كثير من الذات الاحد وأقرب اليها من ذاك الاسم الثاني يعني الاسم المبارك محمد بمرحلة واحدة كما بين وهذا الاسم امتاز من الاسم المبارك أحد بحلقة ميم واحدة وهي مبدأ المحبة التي صارت باعثة على الظهور والاظهار وأيضاً الميم الذي اندرج في أحمد من مقطعات الحروف القرآنية المتلة في اوائل السور ومن الاسرار الغامضة والحرف الميم هذا خصوصية خاصة به

سبق مشكل لان عيسى عليه السلام يترل في المدة المذكورة والمهدي عليه الرضوان ايضا يظهر في تلك المدة ومعاملتهما اجل واعلى من ان تأخذا الفيوض بتوسط احد (**قلت**) ان معاملة التوسط مربوطة بالطريق الثاني من الطريقين.المذكورين الذي هو عبارة عن قرب الولاية وفي الطريق الاول الذي هو عبارة عن قرب النبوة معاملة التوسط مفقودة وكل من وصل من ذاك الطريق ليس له حائل ومتوسط في البين بل يأخذ الفيوض والبركات بلا توسط احد والتوسط والحيلولة انما هما في الطريق الاخير فقط ومعاملة ذلك الموطن ممتازة عن غيره كما مر وعيسي عليه السلام والمهدي عليه الرضوان واصلان من الطريق الاول كما ان الشيخين رضي الله عنهما وصلا من الطريق الاول في ضمنه صلّى الله عليه و سلّم وهما فيه شأن خاص على تفاوت درجاتهما (**تنبيه**) ينبغي ان يعلم انه يصح ان يصل شخص من طريق قرب الولاية الى قرب النبوة و يكون شريكا في كلتا المعاملتين ويعطي محلا هناك ايضا بتطفل الانبياء عليهم الصلاة و السلام ويجعل معاملة كلا الطريقين مربوطة به (**شعر**):

مكتوبات السرهندى ٣ -٢٩٨

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين و صلى الله تعالى على سيدنا محمد سيد المرسلين وآله وصحبه اجمعين قد من الله سبحانه و تعالى على هذا

ثالثا قول ابن عربى

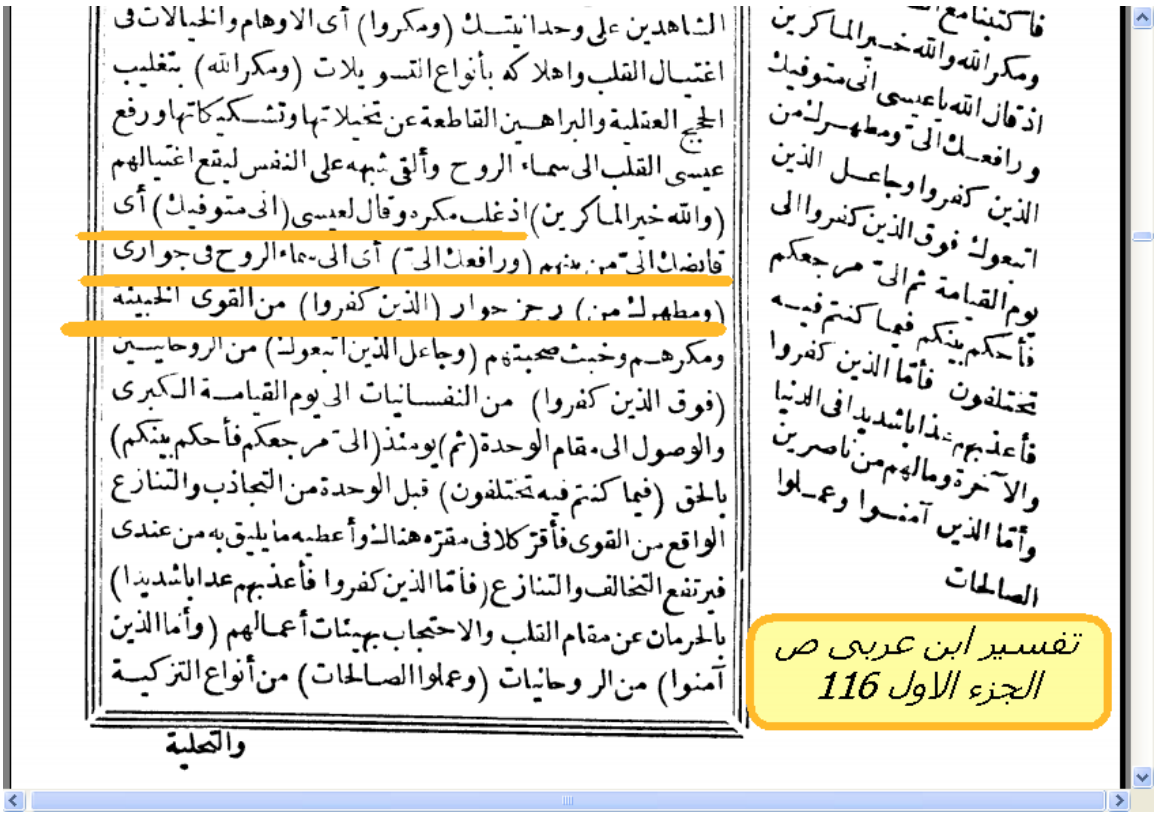

فاكتبنا مع
ومكر الله والله خير الماكرين
اذ قال الله ياعيسى انى متوفيك
ورافعك الى ومطهرك من
الذين كفروا وجاعل الذين
اتبعوك فوق الذين كفروا الى
يوم القيامة ثم الى مرجعكم
فأحكم بينكم فيما كنتم فيه
تختلفون فأما الذين كفروا
فأعذبهم عذابا شديدا فى الدنيا
والآخرة ومالهم من ناصرين
وأما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات

الشاهدين على وحدانيتك (ومكروا) أى الاوهام والخيالات فى
اغتيال القلب واهلاكه بأنواع التسويلات (ومكر الله) بتغليب
الحجج العقلية والبراهين القاطعة عن تخيلاتها وتشكيكاتها ورفع
عيسى القلب الى سماء الروح وألقى شبهه على النفس ليقع اغتيالهم
(والله خير الماكرين) اذ غلب مكره وقال لعيسى (انى متوفيك) أى
قابضك الى من بينهم (ورافعك الى) أى الى سماء الروح فى جوار
(ومطهرك من) رجز جوار (الذين كفروا) من القوى الخبيثة
ومكرهم وخبث صحبتهم (وجاعل الذين اتبعوك) من الروحانيين
(فوق الذين كفروا) من النفسانيات الى يوم القيامة الكبرى
والوصول الى مقام الوحدة (ثم) يومئذ (الى مرجعكم فأحكم بينكم)
بالحق (فيما كنتم فيه تختلفون) قبل الوحدة من التجاذب والتنازع
الواقع من القوى فأقر كلا فى مقره هنالك وأعطيه ما يليق به من عندى
فيرتفع التخالف والتنازع (فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا)
بالحرمان عن مقام القلب والاحتجاب بهيئات أعمالهم (وأما الذين
آمنوا) من الروحانيات (وعملوا الصالحات) من أنواع التزكية
والتحلية

تفسير ابن عربى ص
الجزء الاول 116

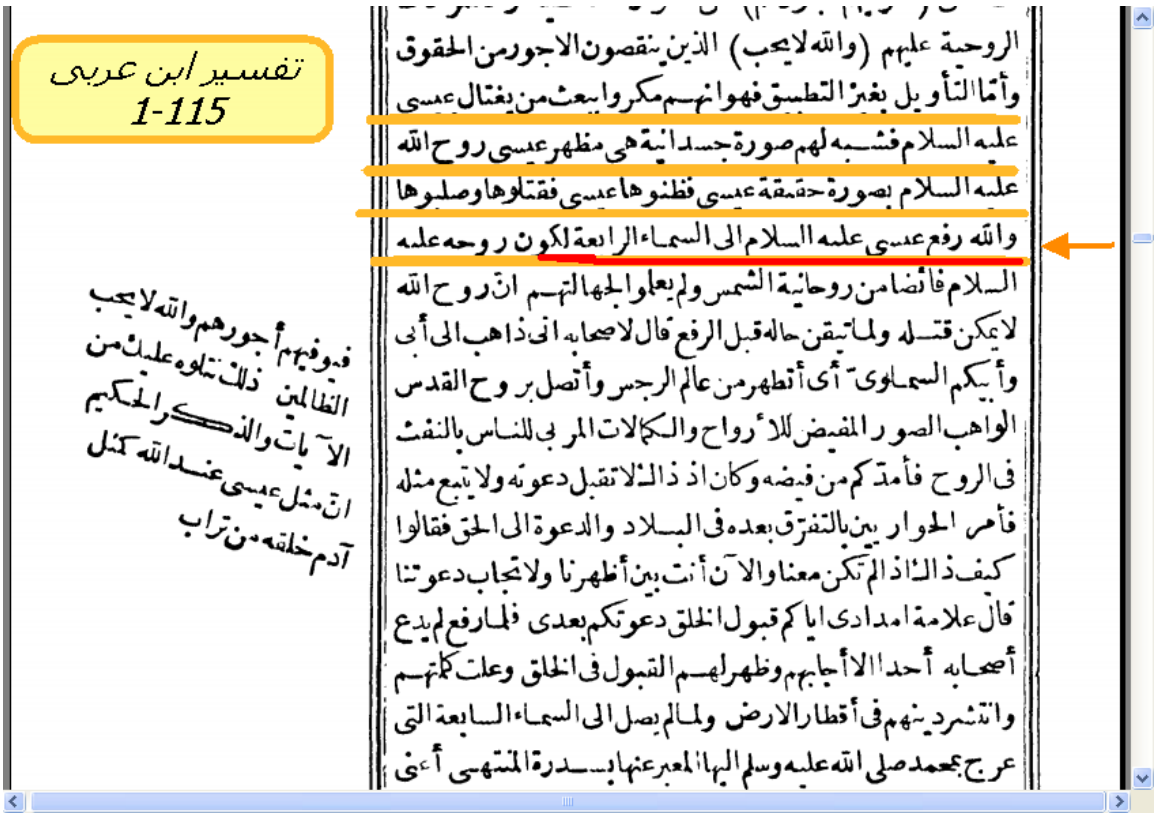

تفسير ابن عربى
1-115

الروحية عليهم (والله لا يحب) الذين ينقصون الاجور من الحقوق
وأما التأويل بغير التطبيق فهو انهم مكروا بعيسى من يغتال عيسى
عليه السلام فشبه لهم صورة جسدانية هى مظهر عيسى روح الله
عليه السلام بصورة حقيقة عيسى فظنوها عيسى فقتلوها وصلبوها
والله رفع عيسى عليه السلام الى السماء الرابعة لكون روحه عليه
السلام فائضا من روحانية الشمس ولم يعلموا الجهالتهم ان روح الله
لا يمكن قتله ولما تيقن حاله قبل الرفع قال لاصحابه انى ذاهب الى أبى
وأبيكم السماوى أى أتطهر من عالم الرجس وأتصل بروح القدس
الواهب الصور المفيض للأرواح والكمالات المربى للناس بالنفث
فى الروح فأمدكم من فيضه وكان اذ ذاك لا تقبل دعوته ولا يتبع مثله
فأمر الحواريين بالتفرق بعده فى البلاد والدعوة الى الحق فقالوا
كيف ذاك اذ لم تكن معنا والآن أنت بين أظهرنا ولا تجاب دعوتنا
قال علامة امدادى اياكم قبول الخلق دعوتكم بعدى فلما رفع لم يدع
أصحابه أحدا الا أجابهم وظهر لهم القبول فى الخلق وعلت كلمتهم
وانتشر دينهم فى أقطار الارض ولما لم يصل الى السماء السابعة التى
عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم اليها المعبر عنها بسدرة المنتهى أعنى

فيوفيهم أجورهم والله لا يحب
الظالمين ذلك نتلوه عليك من
الآيات والذكر الحكيم
ان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب

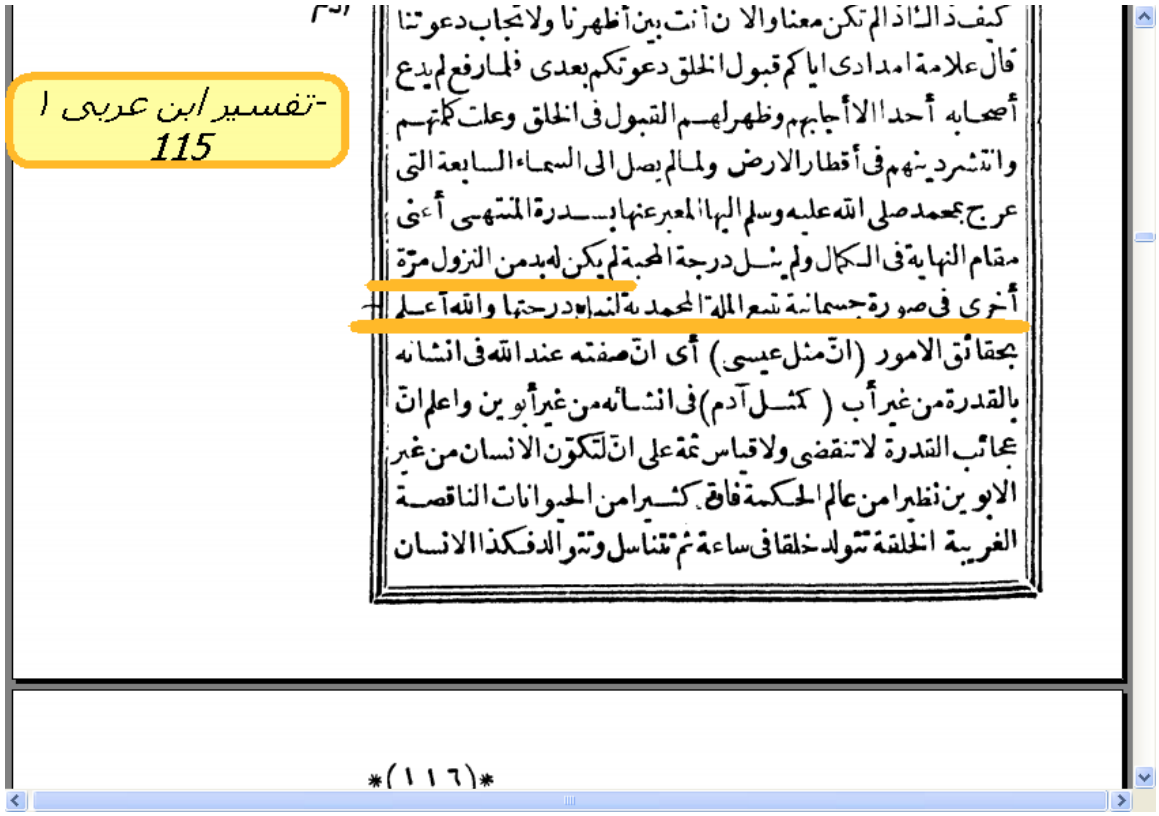

رابعا صورة من كتاب الدهلوى تاويل الاحاديث

وهذا رابط قراءة مباشرة للكتاب

http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job%3A110857&q

خامسا قول الشيخ ناصر الديلمى

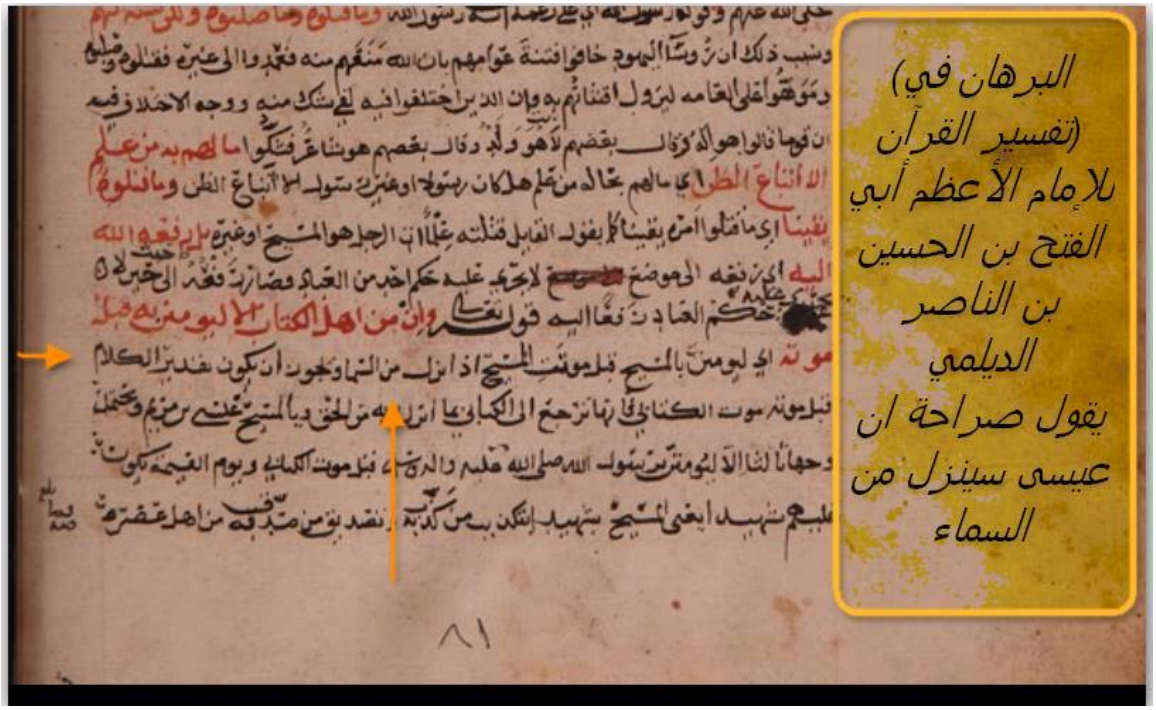

الرد على استدلال القاديانية بقوله تعالى

) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144)

خ ل ا : خَلا الشيء من باب سما و خَلَوْتُ به خَلْوةً و خَلاَءً و خَلاَ إليه اجتمع معه في خَلْوةٍ قال الله تعالى { وإذا خلوْا إلى شياطينهم } وقيل إلى بمعنى مع كما في قوله تعالى { من أنصاري إلى الله } وقوله تعالى { وإن من أمة إلا خلا فيها نذير } أي مضى وأُرسل وتقول أنا منك خَلاَءٌ أي براء لا يثنى ولا يُجمع لأنه مصدر وأنا منك خَلِيٌّ أي

بريء فيُثنى ويُجمع لأنه اسم و الخَلاَءُ بالمد المُتوضأُ والخلاء أيضا المكان الذي لا شيء به و الخَلِيَّةُ الناقة تُطلق من عقالها ويُخلى عنها ويقال للمرأة أنت خلية كنايَة عن الطلاق والخلية أيضا السفينة العظيمة وهي أيضا بيت النحل الذي تُعسل فيه و خَلاَ كلمة يُستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر تقول جاءوني خلا زيداً تنصب إذا جعلتها فعلا وتُضمر فيها الفاعل كأنك قلت خلا من جاءني من زيد وإذا قلت خلا زيد فجررت فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشى وعند بعضهم مصدر مضاف وأما ما خلا فلا يكون فيما بعدها إلا النصب تقول جاءوني ما خلا زيداً وقولهم افعل كذا و خَلاَكَ ذم أي أعذرت وسقط عنك الذم و الخَلِيُّ الخالي من الهم وهو ضد الشجي والقرون الخَالِيَةُ هم المواضي و الخَلَى مقصور الرطب من الحشيش الواحدة خَلاَةٌ و خَلَيْتُ الخلى قطعته وبابه رمى و اخْتَلَيْتُهُ أيضا و المِخْلَى ما يُقطع به الخلى و المِخْلاةُ ما يُجعل فيه الخلى و أَخْلَتِ الأرض كثُر خلاها و خَلاَ له الشيء و أَخْلَى بمعنى و أَخْلَيْتُ المكان صادفته خاليا و أَخْلَى الرجل أي خلا وأخلا غيره يتعدى ويلزم وأخلى عن الطعام خلا عنه و خَالَيْتُ الرجل تاركته و تَخَلَّى تفرغ و خَلَّى عنه و خَلَّى سبيله تَخْلِيَةً فيهما فهو مُخَلَّى ورأيته مُخليا قلت وهذا نادر أن يكون الاسم المقصور في حالة النصب بخلافه في حالة الرفع والجر كالمنقوص المعجم: مختار الصحاح

[سورة آل عمران (3) : الآيات 144 الى 145]

وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) وَما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتاباً مُؤَجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (145)

هذا استمرار في عتبهم، وإقامة لحجة الله عليهم، المعنى: أن محمدا صلى الله عليه وسلم رسول كسائر الرسل، قد بلغ كما بلغوا، ولزمكم أيها المؤمنون العمل بمضمن الرسالة وليست حياة الرسول وبقاؤه

بين أظهركم شرطا في ذلك، لأن الرسول يموت كما مات الرسل قبله، وخَلَتْ معناه مضت وسلفت، وصارت إلى الخلاء من الأرض. وقرأ جمهور الناس «الرسل» بالتعريف، وفي مصحف ابن مسعود «رسل» دون تعريف، وهي قراءة حطان بن عبد الله، فوجه الأولى تفخيم ذكر الرسل، والتنويه بهم على مقتضى حالهم من الله تعالى، ووجه الثانية أنه موضع تيسير لأمر النبي عليه السلام في معنى الحياة، ومكان تسوية بينه وبين البشر في ذلك، فجيء تنكير «الرسل» جاريا في مضمار هذا الاقتصاد به صلى الله عليه وسلم، وهكذا يفعل في مواضع الاقتصاد بالشيء، فمنه قوله تعالى: وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ [سبأ: 13] وقوله تعالى: وَما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ [هود: 40] إلى غير ذلك من الأمثلة، ذكر ذلك أبو الفتح، والقراءة بتعريف «الرسل» أوجه في الكلام، تفسير ابن عطية 1 – 516

قوله: {قَدْ خَلَتْ} في هذه الجملةِ وجهان، أظهرهما: أنها في محلِّ رفعٍ صفةً ل «رسولِ» . والثاني: أنها في محل نصب على الحال من الضمير المستكنِّ في «رسول» ، وفيه نظرٌ لجريانِ هذه الصفةِ مَجْرى الجوامد فلا تتحمَّل ضميراً.
و «من قبله» : فيه وجهان أيضاً، أحدهما: أنه متعلِّقٌ ب «خَلَتْ» . والثاني: أنه متعلق بمحذوفٍ على أنه حال من «الرسل» مُقَدَّماً عليها، وهي حينئذٍ حالٌ مؤكدة، لأنَّ ذِكْرَ الخلوِّ يُشْعِرُ بالقبلية. وقرأ ابن عباس: «رسُل» بالتنكير الدر المصون 3 – 415

وقرأ ابنُ عَبَّاسٍ «رُسُلٌ» - بالتنكير – اللباب 5- 570

ثمَّ نزل فِي مقالتهم لرَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بلغنَا يَا نَبِي الله أَنَّك قد قتلت فَلذَلِك انهزمنا فَقَالَ الله {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ} قد مَضَت من قبل مُحَمَّد {الرُّسُل أَفإِنْ مَّاتَ} مُحَمَّد {أَوْ قُتِلَ} فِي

سَبِيل الله {انقلبتم على أَعْقَابِكُمْ} أترجعون أَنْتُم إِلَى دينكُمْ الأول {وَمَن يَنقَلِبْ على عَقِبَيْهِ} يرجع إِلَى دينه الأول {فَلَن يَضُرَّ الله} فَلَنْ ينقص الله رُجُوعه {شَيْئاً وَسَيَجْزِي الله الشَّاكِرِينَ} الْمُؤمنِينَ بإيمَانهمْ وجهادهم تفسير ابن عباس 1 – 57

{وما محمد إلا رسول} أي من شأنه الموت، لا إله، ثم قرر المراد من السياق بقوله: {قد خلت} أي بمفارقة أممهم، إما بالموت أو الرفع إلى السماء، نظم الدرر 5 – 82
وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ رُسُلٌ» فتح القدير 1 – 441
وبالتالى يكون الدليل غير يقينى وغير قطعى الدلالة ولا يجوز الاحتجاج به

الرد على حديث

أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين". **(1)**

وذلك لتقول لنا : إذا كان المسيح ابن مريم عليه السلام قد مات فإن المسيح النازل آخر الزمان هو القادياني !!!

والجواب على هذا الحديث :

من خبث القاديانيّة أنّها تقتطع هذا الحديث اقتطاعا ولا تأتي به كاملا ونص الحديث بالكامل:

"عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه قال: يافاطمة يا بنتي أحني علي، فأحنت عليه، فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ساعة: احني علي، فحنت عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تضحك، فقالت عائشة: يا بنت رسول الله! أخبريني بماذا ناجاك أبوك، قالت: أوشكت رأيته ناجاني على حالي سر ثم ظننت أني أخبر بسره وهو حي؟ فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها، فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة: ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وأنّه عارضه القرآن العام مرتين، وأخبره أنّه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وأنّه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين، فأبكاني ذلك، وقال: يابنية! أنّه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة.

وهذا الحديث مردود رواية ودراية:

ثالثا الرد على معلقة البخارى واظهار ضعفها قديما وحديثا.

يعتمد الاحمدية على معلقة فى صحيح البخارى

المعلقات هى احاديث او اثار لم يات البخارى بسند لها اما لانقطاع السند او لانه ضعيف او لانه لم يقع على سند له

وقد تكون المعلقات صحيحة او غير صحيحة وفقا لسندها ومتنها

-

المعلقة موجودة ايضا فى عدة اماكن منها تفسير الطبرى

وسنوردها كما فى تفسير الطبرى لانه ذكرها بسندها

-

حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله:"إني متوفيك"، يقول: إني مميتك.

-

بالنظر الى هذا الاثر نجد فيه اشكاليات عديدة جدا
اولا السند به اربع اشكاليات
ثانيا المتن به اشكالية
يعنى هذا الاثر به خمس اشكاليات تضعفه بل تنسفه كله ومع ذلك مازال الاحمدية يستدلون به

-

اولا اشكاليات السند

= عبد الله ابن صالح وهو ابو صالح كاتب الليث (ضعيف)

اختلف العلماء في عبد الله بن صالح: منهم من جعله كذاباً، ومنهم من ضعّفه، ومنهم من صدقه. وجامع القول فيه ما قاله الإمام ابن حبان: «كان في نفسه صدوقاً، إنما وقعت له مناكير في حديثه من قبل جارٍ له. فسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة. كان يضع الحديث على شيخ أبي صالح، ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله، ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه، فيحدّث به». وقد قال عنه أبو زرعة: «كان يسمع الحديث مع خالد بن نجيح، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم ما لم يسمعوا قبلوا به». ثم قال: «وكان خالد يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا ويدلس لهم هذا». ووافقه الحاكم على هذا. وقال أبو حاتم: «الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه، أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه. وكان أبو صالح سليم الناحية. وكان خالد بن يحيى يفتعل الكذب ويضعه في كتب الناس». انظر تهذيب التهذيب (227|5)

=

= معاوية هو معاوية الحضرمى (ضعيف)

معاوية بن صالح الحضرمي، فيه خلاف طويل كذلك. قال يعقوب بن شيبة: «قد حمل الناس عنه، و منهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت و لا بالضعيف، و منهم من يضعفه». قلت: من وثقه أكثر، لكن

انتقدوا عليه إفرادات. والخلاف فيه تجده في ترجمته في التهذيب. وممن ضعفه ـوليس قوله في التهذيبـ ابن حزم في المحلّى (70|5). ولخّص ابن حجر حاله في التقريب بقوله: «صدوقٌ له أوهام».

=

الاشكالية الثالثة هى الانقطاع فى السند بين على بن طلحة وبين ابن عباس رضى الله عنه

أخرج الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (428|11) بسند صحيح أن صالح بن محمد (جزرة) قد سُئِل عن علي بن أبي طلحة: ممن سمع التفسير؟ قال: «من لا أحد». وقال عنه أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت 428هـ) في كتابه "رجال مسلم": «تفسيره غير معتمَد»، أي بسبب الانقطاع. وابن منجويه قال عنه شيخ الإسلام إسماعيل الأنصاري: «أحفظ من رأيت من البشر». و هذه الصحيفة قد أعلها بالانقطاع عدد من المحققين مثل ابن تيمية وابن كثير وابن القيم، وعدد من المعاصرين مثل المعلمي وأحمد شاكر والألباني وغيرهم.

=

= الاشكالية الرابعة فى على بن ابى طلحة نفسه

حيث ان فيه اقوال بين التوثيق والتضعيف

علي بن أبي طلحة (وهو علي بن سالم بن المخارق الهاشمي) قد تكلم بعض العلماء فيه، فوثقه بعضهم وضعفه بعضهم الآخر. قال عنه أحمد بن حنبل: «له أشياء منكرات». ونقل ابن تيمية في "الرد على البكري" (ص75) عن أحمد أنه قال: «علي بن أبي طلحة ضعيف». وقال عنه يعقوب بن سفيان: «هو ضعيف الحديث، منكَر، ليس بمحمود المذهب». وفيه تشيّع، وكان يرى السيف على المسلمين.

=

= ثانيا الاشكالية فى المتن

اولا هذا المتن يخالف متنا اخر ذكر بسند صحيح عن ابن عباس نفسه والسند المذكور هو

قال ابو حاتم حدثنا احمد بن سنان حدثنا ابو معاوية عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

وكما نرى هذا السند اقوى جدا من السند الاول

وفيه يقول ابن عباس ما نصه

، ورفع عيسى من روزنة في البيت إلى السماء .

وهو مخرج من عدة ائمة منهم

عبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه

= ثانيا هذا الاثر عن ابن عباس يخالف الاجماع الكلامى الذى ذكره العديد من العلماء منهم

ابن تيمية فى كتابه بيان تلبيس الجهمية

وايضا ابن عطية فى كتابه المحرر الوجيز

وايضا السفارينى فى كتابه لوامع الانوار

= ثالثا يخالف حديثا موصولا بسند صحيح رواه كلا من البزار والهيثمى وصححه الالبانى فى قصة المسيح الدجال

وسنده هو

حَدَّثَنَا علي بن المنذر , حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن فضيل , عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ , قال: سمعت من أبي القاسم الصادق المصدوق يقول

يعنى هذا حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه

وفيه يقول

ثم ينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه (من السماء)

رابعا ذكر ما جاء فى التفاسير كلها حول الرفع

اولا قول الامام ابو محمد ابن عطية فى المحرر الوجيز الجزء الاول الصفحة 444

واختلف المفسرون في هذا التوفي، فقال الربيع: هي وفاة نوم، رفعه الله في منامه، وقال الحسن وابن جريج ومطر الوراق ومحمد بن جعفر بن الزبير وجماعة من العلماء: المعنى أني قابضك من الأرض، ومحصنك أني مميتك، هذا لفظ ابن عباس ولم يفسر، فقال وهب بن منبه: توفاه الله بالموت ثلاث ساعات ورفعه فيها ثم أحياه الله بعد ذلك، عنده في السماء وفي بعض الكتب، سبع ساعات، وقال الفراء: هي وفاة موت ولكن المعنى، إِنِّي مُتَوَفِّيكَ في آخر أمرك عند نزولك وقتلك الدجال، ففي الكلام تقديم وتأخير، وقال مالك في جامع العتبية: مات عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، ووقع في كتاب مكي عن قوم: أن معنى مُتَوَفِّيكَ متقبل عملك، وهذا ضعيف من جهة اللفظ.

قال القاضي أبو محمد: وأجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى عليه السلام في السماء حي، وأنه ينزل في آخر الزمان فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويقتل الدجال ويفيض العدل ويظهر هذه الملة ملة محمد ويحج البيت ويعتمر، ويبقى في الأرض أربعا وعشرين سنة، وقيل أربعين سنة، ثم يميته الله تعالى.

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه: فقول ابن عباس رضي الله عنه: هي وفاة موت لا بد أن يتمم، إما على قول وهب بن منبه، وإما على قول الفراء، وقوله تعالى: وَرافِعُكَ إِلَيَّ عبارة عن نقله إلى علو من سفل وقوله إِلَيَّ إضافة تشريف لما كانت سماءه والجهة المكرمة المعظمة المرجوة،

ثانيا قول الفخر الرازى فى التفسير الكبير او مفاتيح الغيب

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: رَفْعُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ ثَابِتٌ بِهَذِهِ الْآيَةِ، وَنَظِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُهُ فِي آلِ عِمْرَانَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا [آلِ عِمْرَانَ: 55] وَاعْلَمْ أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ عَقِيبَ مَا شَرَحَ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى عِيسَى أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْمِحْنَةِ أَنَّهُ رَفَعَهُ إِلَيْهِ دَلَّ ذَلِكَ على أن رفعه إلى أَعْظَمُ فِي بَابِ الثَّوَابِ مِنَ الْجَنَّةِ وَمِنْ كُلِّ مَا فِيهَا مِنَ اللَّذَّاتِ الْجُسْمَانِيَّةِ، وَهَذِهِ الْآيَةُ تَفْتَحُ عَلَيْكَ بَابَ مَعْرِفَةِ السَّعَادَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: اعْتَرَفُوا بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَّفَ عِيسَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِصِفَاتٍ:

الصِّفَةُ الْأُولَى: إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْهُ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ [الْمَائِدَةِ: 117] وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ عَلَى طَرِيقَيْنِ أَحَدُهُمَا: إِجْرَاءُ الْآيَةِ عَلَى ظَاهِرِهَا مِنْ غَيْرِ تَقْدِيمٍ، وَلَا تَأْخِيرٍ فِيهَا وَالثَّانِي: فَرْضُ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فِيهَا، أَمَّا الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ فَبَيَانُهُ مِنْ وُجُوهٍ الْأَوَّلُ: مَعْنَى قَوْلِهِ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ أَيْ مُتَمِّمٌ عُمُرَكَ، فَحِينَئِذٍ أَتَوَفَّاكَ، فَلَا أَتْرُكُهُمْ حَتَّى يَقْتُلُوكَ، بَلْ أَنَا رَافِعُكَ إِلَى سَمَائِي، وَمُقَرِّبُكَ بِمَلَائِكَتِي، وَأَصُونُكَ عَنْ أَنْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ قَتْلِكَ وَهَذَا تَأْوِيلٌ حَسَنٌ وَالثَّانِي: مُتَوَفِّيكَ أَيْ مُمِيتُكَ، وَهُوَ مَرْوِيٌّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالُوا: وَالْمَقْصُودُ أَنْ لَا يَصِلَ أَعْدَاؤُهُ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى قَتْلِهِ ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَكْرَمَهُ بِأَنْ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا: قَالَ وَهْبٌ: تُوُفِّيَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، ثُمَّ رُفِعَ وَثَانِيهَا: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: تُوُفِّيَ سَبْعَ سَاعَاتٍ، ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ وَرَفَعَهُ الثَّالِثُ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ: إِنَّهُ تَعَالَى تَوَفَّاهُ حِينَ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ تَعَالَى: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها [الزُّمَرِ: 42] .

الْوَجْهُ الرَّابِعُ: فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ أَنَّ الْوَاوَ فِي قَوْلِهِ مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَيَّ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ فَالْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى يَفْعَلُ بِهِ هَذِهِ الْأَفْعَالَ، فَأَمَّا كَيْفَ يَفْعَلُ، وَمَتَى يَفْعَلُ، فَالْأَمْرُ فِيهِ مَوْقُوفٌ عَلَى الدَّلِيلِ، وَقَدْ ثَبَتَ الدَّلِيلُ أَنَّهُ حَيٌّ

وَوَرَدَ الْخَبَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ سَيَنْزِلُ وَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ»
ثُمَّ إِنَّهُ تَعَالَى يَتَوَفَّاهُ بَعْدَ ذَلِكَ.
الْوَجْهُ الْخَامِسُ: فِي التَّأْوِيلِ مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ، وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ عَنْ شَهَوَاتِكَ وَحُظُوظِ نَفْسِكَ، ثُمَّ قَالَ: وَرافِعُكَ إِلَيَّ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَصِرْ فَانِيًا عَمَّا سِوَى اللَّهِ لَا يَكُونُ لَهُ وُصُولٌ إِلَى مَقَامِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَأَيْضًا فَعِيسَى لَمَّا رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ صَارَ حَالُهُ كَحَالِ الْمَلَائِكَةِ فِي زَوَالِ الشَّهْوَةِ، وَالْغَضَبِ وَالْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ.
وَالْوَجْهُ السَّادِسُ: أَنَّ التَّوَفِّيَ أَخْذُ الشَّيْءِ وَافِيًا، وَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَخْطُرُ بِبَالِهِ أَنَّ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ هُوَ رُوحُهُ لَا جَسَدُهُ ذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رُفِعَ بِتَمَامِهِ إِلَى السَّمَاءِ بِرُوحِهِ وَبِجَسَدِهِ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَما يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ
[النِّسَاءِ: 113] .
وَالْوَجْهُ السَّابِعُ: إِنِّي مُتَوَفِّيكَ أَيْ أَجْعَلُكَ كَالْمُتَوَفَّى لِأَنَّهُ إِذَا رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَانْقَطَعَ خَبَرُهُ وَأَثَرُهُ عَنِ الْأَرْضِ كَانَ كَالْمُتَوَفَّى، وَإِطْلَاقُ اسْمِ الشَّيْءِ عَلَى مَا يُشَابِهُهُ فِي أَكْثَرِ خَوَاصِّهِ وَصِفَاتِهِ جَائِزٌ حَسَنٌ.
الْوَجْهُ الثَّامِنُ: أَنَّ التَّوَفِّيَ هُوَ الْقَبْضُ يُقَالُ: وَفَّانِي فُلَانٌ دَرَاهِمِي وَأَوْفَانِي وَتَوَفَّيْتُهَا مِنْهُ، كَمَا يُقَالُ: سَلَّمَ فُلَانٌ دَرَاهِمِي إِلَيَّ وَتَسَلَّمْتُهَا مِنْهُ، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا تُوُفِّيَ بِمَعْنَى اسْتَوْفَى وَعَلَى كِلَا الِاحْتِمَالَيْنِ كَانَ إِخْرَاجُهُ مِنَ
الْأَرْضِ وَإِصْعَادُهُ إِلَى السَّمَاءِ تَوَفِّيًا لَهُ.
فَإِنْ قِيلَ: فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ كَانَ التَّوَفِّي عَيْنَ الرَّفْعِ إِلَيْهِ فَيَصِيرُ قَوْلُهُ وَرافِعُكَ إِلَيَّ تَكْرَارًا.
قُلْنَا: قَوْلُهُ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ التَّوَفِّي وَهُوَ جِنْسٌ تَحْتَهُ أَنْوَاعٌ بَعْضُهَا بِالْمَوْتِ وَبَعْضُهَا بِالْإِصْعَادِ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا قَالَ بَعْدَهُ وَرافِعُكَ إِلَيَّ كَانَ هَذَا تَعْيِينًا لِلنَّوْعِ وَلَمْ يَكُنْ تَكْرَارًا.

الْوَجْهُ التَّاسِعُ: أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ حَذْفُ الْمُضَافِ وَالتَّقْدِيرُ: مُتَوَفِّي عَمَلِكَ بِمَعْنَى مُسْتَوْفِي عَمَلِكَ وَرافِعُكَ إِلَيَّ أَيْ وَرَافِعُ عَمَلِكَ إِلَيَّ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ [فَاطِرٍ: 10] وَالْمُرَادُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُ تَعَالَى بَشَّرَهُ بِقَبُولِ طَاعَتِهِ وَأَعْمَالِهِ، وَعَرَّفَهُ أَنَّ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَتَاعِبِ وَالْمَشَاقِّ فِي تَمْشِيَةِ دِينِهِ وَإِظْهَارِ شَرِيعَتِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَهُوَ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُ وَلَا يَهْدِمُ ثَوَابَهُ، فَهَذِهِ جُمْلَةُ الْوُجُوهِ الْمَذْكُورَةِ عَلَى قَوْلِ مَنْ يُجْرِي الْآيَةَ عَلَى ظَاهِرِهَا.

الطَّرِيقُ الثَّانِي: وَهُوَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: لَا بُدَّ فِي الْآيَةِ مِنْ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْتَاجَ فِيهَا إِلَى تَقْدِيمٍ أَوْ تَأْخِيرٍ، قَالُوا إِنَّ قَوْلَهُ وَرافِعُكَ إِلَيَّ يَقْتَضِي أَنَّهُ رَفَعَهُ حَيًّا، وَالْوَاوُ لَا تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَقُولَ فِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَالْمَعْنَى: أَنِّي رَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمُتَوَفِّيكَ بَعْدَ إِنْزَالِي إِيَّاكَ فِي الدُّنْيَا، وَمِثْلُهُ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْوُجُوهَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي قَدَّمْنَاهَا تُغْنِي عَنِ الْتِزَامِ مُخَالَفَةِ الظَّاهِرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْمُشَبِّهَةُ يَتَمَسَّكُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي إِثْبَاتِ المكان لله تعالى وأنه في المساء، وَقَدْ دَلَّلْنَا فِي الْمَوَاضِعِ الْكَثِيرَةِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِالدَّلَائِلِ الْقَاطِعَةِ عَلَى أَنَّهُ يَمْتَنِعُ كَوْنُهُ تَعَالَى فِي الْمَكَانِ فَوَجَبَ حَمْلُ اللَّفْظِ/ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَهُوَ مِنْ وُجُوهٍ:

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: أَنَّ الْمُرَادَ إِلَى مَحَلِّ كَرَامَتِي، وَجَعَلَ ذَلِكَ رَفْعًا إِلَيْهِ لِلتَّفْخِيمِ وَالتَّعْظِيمِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي [الصَّافَّات: 99] وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ وَقَدْ يَقُولُ السُّلْطَانُ: ارْفَعُوا هَذَا الْأَمْرَ إِلَى الْقَاضِي، وَقَدْ يُسَمَّى الْحُجَّاجُ زُوَّارَ اللَّهِ، وَيُسَمَّى الْمُجَاوِرُونَ جِيرَانَ اللَّهِ، وَالْمُرَادُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ التَّفْخِيمُ وَالتَّعْظِيمُ فَكَذَا هَاهُنَا.

الْوَجْهُ الثَّانِي: فِي التَّأْوِيلِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَرافِعُكَ إِلَيَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُرْفَعُ إِلَى مَكَانٍ لَا يَمْلِكُ الْحُكْمَ عَلَيْهِ فِيهِ غَيْرُ اللَّهِ لِأَنَّ فِي الْأَرْضِ قد يتولى

الخلق أنواع الأحكام فأما السموات فَلَا حَاكِمَ هُنَاكَ فِي الْحَقِيقَةِ وَفِي الظَّاهِرِ إِلَّا اللَّهُ.
الْوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنَّ بِتَقْدِيرِ الْقَوْلِ بِأَنَّ اللَّهَ فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنِ ارْتِفَاعُ عِيسَى إِلَى ذَلِكَ سَبَبًا لِانْتِفَاعِهِ وَفَرَحِهِ بَلْ إِنَّمَا يَنْتَفِعُ بِذَلِكَ لَوْ وَجَدَ هُنَاكَ مَطْلُوبَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالرَّيْحَانِ، فَعَلَى كِلَا الْقَوْلَيْنِ لَا بُدَّ مِنْ حَمْلِ اللَّفْظِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ: وَرَافِعُكَ إِلَى مَحَلِّ ثَوَابِكَ وَمُجَازَاتِكَ، وَإِذَا كَانَ لَا بُدَّ مِنْ إِضْمَارِ مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَبْقَ فِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى إِثْبَاتِ الْمَكَانِ لِلَّهِ تَعَالَى.
الصِّفَةُ الثَّالِثَةُ: مِنْ صِفَاتِ عِيسَى قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْمَعْنَى مُخْرِجُكَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَمُفَرِّقٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، وَكَمَا عَظَّمَ شَأْنَهُ بِلَفْظِ الرَّفْعِ إِلَيْهِ أَخْبَرَ عَنْ مَعْنَى التَّخْلِيصِ بِلَفْظِ التَّطْهِيرِ وَكُلُّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي إِعْلَاءِ شَأْنِهِ وَتَعْظِيمِ مَنْصِبِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.
الصِّفَةُ الرَّابِعَةُ: قَوْلُهُ وَجاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَجْهَانِ الْأَوَّلُ: أَنَّ الْمَعْنَى: الَّذِينَ اتَّبَعُوا دِينَ عِيسَى يَكُونُونَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِ، وَهُمُ الْيَهُودُ بِالْقَهْرِ وَالسُّلْطَانِ وَالِاسْتِعْلَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ إِخباراً عن ذل اليهود وإنهم يكونوا مَقْهُورِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَأَمَّا بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَهُمُ الْمُسْلِمُونَ، وَأَمَّا النَّصَارَى فَهُمْ وَإِنْ أَظْهَرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ مُوَافَقَتَهُ فَهُمْ يُخَالِفُونَهُ أَشَدَّ الْمُخَالَفَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ صَرِيحَ الْعَقْلِ يَشْهَدُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ يَرْضَى بِشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْجُهَّالُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّا نَرَى أَنَّ دَوْلَةَ النَّصَارَى فِي الدُّنْيَا أَعْظَمُ وَأَقْوَى مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ فَلَا نَرَى فِي طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِ الدُّنْيَا مُلْكًا يَهُودِيًّا وَلَا بَلْدَةً مَمْلُوءَةً مِنَ الْيَهُودِ بَلْ يَكُونُونَ أَيْنَ كَانُوا بالذلة والمسكنة وَأَمَّا النَّصَارَى فَأَمْرُهُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ الثَّانِي: أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذِهِ الْفَوْقِيَّةِ الْفَوْقِيَّةُ بِالْحُجَّةِ وَالدَّلِيلِ.
وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ رَفْعَهُ فِي قَوْلِهِ وَرافِعُكَ إِلَيَّ هُوَ الرِّفْعَةُ بِالدَّرَجَةِ وَالْمَنْقَبَةِ، لَا بِالْمَكَانِ وَالْجِهَةِ، كَمَا أَنَّ الْفَوْقِيَّةَ فِي هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْمَكَانِ بَلْ بِالدَّرَجَةِ وَالرِّفْعَةِ.

أَمَّا قَوْلُهُ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى بَشَّرَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّهُ يُعْطِيهِ فِي الدُّنْيَا تِلْكَ الْخَوَاصَّ الشَّرِيفَةَ، وَالدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةَ الْعَالِيَةَ، وَأَمَّا فِي الْقِيَامَةِ/ فَإِنَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ، وَبَيْنَ الْجَاحِدِينَ بِرِسَالَتِهِ، وَكَيْفِيَّةُ ذَلِكَ الْحُكْمِ مَا ذَكَرَهُ فِي الْآيَةِ الَّتِي بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ وَبَقِيَ مِنْ مَبَاحِثِ هَذِهِ الْآيَةِ مَوْضِعٌ مُشْكِلٌ وَهُوَ أَنَّ نَصَّ الْقُرْآنِ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى حِينَ رَفَعَهُ أَلْقَى شَبَهَهُ عَلَى غَيْرِهِ عَلَى مَا قَالَ:
وَما قَتَلُوهُ وَما صَلَبُوهُ وَلكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ [النِّسَاءِ: 157] وَالْأَخْبَارُ أَيْضًا وَارِدَةٌ بِذَلِكَ إِلَّا أَنَّ الرِّوَايَاتِ اخْتَلَفَتْ، فَتَارَةً يُرْوَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْقَى شَبَهَهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ دَلُّوا الْيَهُودَ عَلَى مَكَانِهِ حَتَّى قَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ، وَتَارَةً يُرْوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَغَّبَ بَعْضَ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ فِي أن يلقي شبهه حَتَّى يُقْتَلَ مَكَانَهُ، وَبِالْجُمْلَةِ فَكَيْفَمَا كَانَ فَفِي إِلْقَاءِ شَبَهِهِ عَلَى الْغَيْرِ إِشْكَالَاتٌ:
الْإِشْكَالُ الْأَوَّلُ: أَنَّا لَوْ جَوَّزْنَا إِلْقَاءَ شَبَهِ إِنْسَانٍ عَلَى إِنْسَانٍ آخَرَ لَزِمَ السَّفْسَطَةُ، فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ وَلَدِي ثُمَّ رَأَيْتُهُ ثَانِيًا فَحِينَئِذٍ أُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ ثَانِيًا لَيْسَ بِوَلَدِي بَلْ هُوَ إِنْسَانٌ أُلْقِيَ شَبَهُهُ عَلَيْهِ وَحِينَئِذٍ يَرْتَفِعُ الْأَمَانُ عَلَى الْمَحْسُوسَاتِ، وَأَيْضًا فَالصَّحَابَةُ الَّذِينَ رَأَوْا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُهُمْ وَيَنْهَاهُمْ وَجَبَ أَنْ لَا يَعْرِفُوا أَنَّهُ مُحَمَّدٌ لِاحْتِمَالِ أَنَّهُ أُلْقِيَ شَبَهُهُ عَلَى غَيْرِهِ وَذَلِكَ يُفْضِي إِلَى سُقُوطِ الشَّرَائِعِ، وَأَيْضًا فَمَدَارُ الْأَمْرِ فِي الْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمُخْبِرُ الْأَوَّلُ إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنِ الْمَحْسُوسِ، فَإِذَا جَازَ وُقُوعُ الْغَلَطِ فِي الْمُبْصَرَاتِ كَانَ سُقُوطُ خَبَرِ الْمُتَوَاتِرِ أَوْلَى وَبِالْجُمْلَةِ فَفَتْحُ هَذَا الْبَابِ أَوَّلُهُ سَفْسَطَةٌ وَآخِرُهُ إِبْطَالُ النُّبُوَّاتِ بِالْكُلِّيَّةِ.
وَالْإِشْكَالُ الثَّانِي: وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ قَدْ أَمَرَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ يَكُونَ مَعَهُ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ، هَكَذَا قَالَهُ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ [الْمَائِدَةِ: 110] ثُمَّ إِنَّ طَرَفَ جَنَاحٍ وَاحِدٍ مِنْ أَجْنِحَةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَكْفِي الْعَالَمَ مِنَ الْبَشَرِ فَكَيْفَ لَمْ يَكْفِ فِي مَنْعِ أُولَئِكَ الْيَهُودِ عَنْهُ؟ وَأَيْضًا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا كَانَ قَادِرًا عَلَى

إِحْيَاءِ الْمَوْتَى، وَإِبْرَاءِ الْأَكْمَهِ وَالْأَبْرَصِ، فَكَيْفَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِمَاتَةِ أُولَئِكَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَصَدُوهُ بِالسُّوءِ وَعَلَى إِسْقَامِهِمْ وَإِلْقَاءِ الزَّمَانَةِ وَالْفَلَجِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَصِيرُوا عَاجِزِينَ عَنِ التَّعَرُّضِ لَهُ؟.

وَالْإِشْكَالُ الثَّالِثُ: أَنَّهُ تَعَالَى كَانَ قَادِرًا عَلَى تَخْلِيصِهِ مِنْ أُولَئِكَ الْأَعْدَاءِ بِأَنْ يَرْفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَمَا الْفَائِدَةُ

فِي إِلْقَاءِ شَبَهِهِ عَلَى غَيْرِهِ، وَهَلْ فِيهِ إِلَّا إِلْقَاءُ مِسْكِينٍ فِي الْقَتْلِ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ إِلَيْهِ؟.

وَالْإِشْكَالُ الرَّابِعُ: أَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ شَبَهُهُ عَلَى غَيْرِهِ ثُمَّ إِنَّهُ رُفِعَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ فَالْقَوْمُ اعْتَقَدُوا فِيهِ أَنَّهُ هُوَ عِيسَى مَعَ أَنَّهُ مَا كَانَ عِيسَى، فَهَذَا كَانَ إِلْقَاءً لَهُمْ فِي الْجَهْلِ وَالتَّلْبِيسِ، وَهَذَا لَا يَلِيقُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَالْإِشْكَالُ الْخَامِسُ: أَنَّ النَّصَارَى عَلَى كَثْرَتِهِمْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَشِدَّةِ مَحَبَّتِهِمْ لِلْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَغُلُوِّهِمْ فِي أَمْرِهِ أَخْبَرُوا أَنَّهُمْ شَاهَدُوهُ مَقْتُولًا مَصْلُوبًا، فَلَوْ أَنْكَرْنَا ذَلِكَ كَانَ طَعْنًا فِيمَا ثَبَتَ بِالتَّوَاتُرِ، وَالطَّعْنُ فِي التَّوَاتُرِ يُوجِبُ الطَّعْنَ فِي نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنُبُوَّةِ عِيسَى، بَلْ فِي وُجُودِهِمَا، وَوُجُودِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكُلُّ ذَلِكَ بَاطِلٌ.

وَالْإِشْكَالُ السَّادِسُ: أَنَّهُ ثَبَتَ بِالتَّوَاتُرِ أَنَّ الْمَصْلُوبَ بَقِيَ حَيًّا زَمَانًا طَوِيلًا، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِيسَى بَلْ كَانَ غَيْرَهُ لَأَظْهَرَ الْجَزَعَ، وَلَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِعِيسَى بَلْ إِنَّمَا أَنَا غَيْرُهُ، وَلَبَالَغَ فِي تَعْرِيفِ هَذَا الْمَعْنَى، وَلَوْ ذُكِرَ ذَلِكَ لَاشْتَهَرَ عِنْدَ الْخَلْقِ هَذَا الْمَعْنَى، فَلَمَّا لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَلِمْنَا أَنْ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ، فَهَذَا جُمْلَةُ مَا فِي الْمَوْضِعِ مِنَ السُّؤَالَاتِ:

وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ: أَنَّ كُلَّ مَنْ أَثْبَتَ الْقَادِرَ الْمُخْتَارَ، سَلَّمَ أَنَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ إِنْسَانًا آخَرَ عَلَى صُورَةِ زَيْدٍ مَثَلًا، ثُمَّ إِنَّ هَذَا التَّصْوِيرَ لَا يُوجِبُ الشَّكَّ الْمَذْكُورَ، فَكَذَا الْقَوْلُ فِيمَا ذَكَرْتُمْ:

وَالْجَوَابُ عَنِ الثَّانِي: أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ دَفَعَ الْأَعْدَاءَ عَنْهُ أَوْ أَقْدَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى دَفْعِ الْأَعْدَاءِ عَنْ نَفْسِهِ لَبَلَغَتْ مُعْجِزَتُهُ إِلَى حَدِّ الْإِلْجَاءِ، وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ.
وَهَذَا هُوَ الْجَوَابُ عَنِ الْإِشْكَالِ الثَّالِثِ: فَإِنَّهُ تَعَالَى لَوْ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا أَلْقَى شَبَهَهُ عَلَى الْغَيْرِ لَبَلَغَتْ تِلْكَ الْمُعْجِزَةُ إِلَى حَدِّ الْإِلْجَاءِ.
وَالْجَوَابُ عَنِ الرَّابِعِ: أَنَّ تَلَامِذَةَ عِيسَى كَانُوا حَاضِرِينَ، وَكَانُوا عَالِمِينَ بِكَيْفِيَّةِ الْوَاقِعَةِ، وَهُمْ كَانُوا يُزِيلُونَ ذَلِكَ التَّلْبِيسَ.
وَالْجَوَابُ عَنِ الْخَامِسِ: أَنَّ الْحَاضِرِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانُوا قَلِيلِينَ وَدُخُولُ الشُّبْهَةِ عَلَى الْجَمْعِ الْقَلِيلِ جَائِزٌ وَالتَّوَاتُرُ إِذَا انْتَهَى فِي آخِرِ الْأَمْرِ إِلَى الْجَمْعِ الْقَلِيلِ لَمْ يَكُنْ مُفِيدًا لِلْعِلْمِ.
وَالْجَوَابُ عَنِ السَّادِسِ: أَنَّ بِتَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ الَّذِي أُلْقِيَ شَبَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ كَانَ مُسْلِمًا وَقَبْلَ ذَلِكَ عَنْ عِيسَى جَائِزٌ أَنْ يَسْكُتَ عَنْ تَعْرِيفِ حَقِيقَةِ الْحَالِ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَالْأَسْئِلَةُ الَّتِي ذَكَرُوهَا أُمُورٌ تَتَطَرَّقُ الِاحْتِمَالَاتُ إِلَيْهَا مِنْ بَعْضِ الْوُجُوهِ، وَلَمَّا ثَبَتَ بِالْمُعْجِزِ الْقَاطِعِ صِدْقُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَا أَخْبَرَ عَنْهُ امْتَنَعَ صَيْرُورَةُ هَذِهِ الْأَسْئِلَةِ الْمُحْتَمَلَةِ مُعَارِضَةً لِلنَّصِّ القاطع، والله ولي الهداية.

كما نرى فى التفسير للرازى ان الامام ذكر اقوال المعارضين كلها ثم قام يتفنيدها واقر انه مرفوع بجسده الى السماء وانه هو بنفسه من يعود

تفسير مقاتل ابن سليمان
فجعل اللَّه شَبه عِيسَى عَلَى الرقيب فأخذوا الرقيب فقتلوه وصلبوه، وظنوا أَنَّهُ عِيسَى، ورفع اللَّه- عَزَّ وَجَلّ- عِيسَى إلى سماء الدُّنْيَا من بيت المَقْدِس، ليلة القدر فِي رمضان، فذلك قوله- سُبْحَانَهُ-: وَمَكَرُوا بعيسى ليقتلوه يعني اليهود وَمَكَرَ اللَّهُ بهم حين قُتِل رقيبهم وصاحبهم

وَاللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ- 54- يعني أفضل مكرا منهم إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَيَ
فيها تقديم يَقُولُ رافعك إليّ من الدُّنْيَا ومتوفيك حين «1» تنزل من السماء عَلَى عهد الدجال «يَقُولُ إني رافعك إلي الآن ومتوفيك بعد قتل الدجال» «2» . يَقُولُ رافعك إليّ فِي السماء وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا يعنى اليهود وغيرهم

فَقَالَ- عَزَّ وَجَلّ- بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ إلى السماء حيا فِي شهر رمضان فِي ليلة القدر «وَهُوَ ابْن ثلاث وثلاثين سنة رفع إلى السماء من جبل بيت المَقْدِس»

تفسير الطبرى
حدثنا محمد بن سنان قال، حدثنا أبو بكر الحنفي، عن عباد، عن الحسن في قول الله عز وجل:"يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي"، الآية كلها، قال: رفعه الله إليه، فهو عنده في السماء.
فتأويل الآية إذًا: قال الله لعيسى: يا عيسى، إني قابضك من الأرض، ورافعك إليّ، ومطهرك من الذين كفروا فجحدوا نبوّتك
قَالَ الْحَسَنُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِلْيَهُودِ: «إِنَّ عِيسَى لَمْ يَمُتْ، وَإِنَّهُ رَاجِعٌ إِلَيْكُمْ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: إِنِّي قَابِضُكَ مِنَ الْأَرْضِ، فَرَافِعُكَ إِلَيَّ
حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: {إِنِّي [ص:450] مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} [آل عمران: 55] قَالَ: " مُتَوَفِّيكَ: قَابِضُكَ، قَالَ: وَمُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ وَاحِدٌ، قَالَ: وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ حَتَّى يَقْتُلَ الدَّجَّالَ، وَسَيَمُوتُ

معانى القران واعرابه للزجاج

وقيل في التفسير أيضاً إن مكر اللَّه بهم كان فِي أمْرِ عيسى أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان في بيت فيه كوة فدخل رجل ليقتله، ورفع

عيسى من البيتِ وخرج الرجل في شَبَهِهِ يخبرهم أنهُ ليْس في البيت فقتلوه.

تفسير ابن المنذر

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بْن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بْن يوسف، قَالَ: حَدَّثَنَا محرز، قَالَ: سألت الحسن عَنْ قول الله عَزَّ وَجَلَّ: {إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا} قَالَ " عِيسَى مرفوع عِنْد الرب تبارك وتعالى، ثُمَّ ينزل قبل يَوْم الْقِيَامَةِ "

تفسير ابن ابى حاتم

3584 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُوسَى بْنُ مُحْكَمٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ثنا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ قَوْلِهِ: وَرَافِعُكَ إِلَيَّ قَالَ: رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي السَّمَاءِ.
662: 3585: ورافعك: 1: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ عِيسَى لَمْ يَمُتْ وَإِنَّهُ رَاجِعٌ إِلَيْكُمْ قبل يوم القيامة» . ابن كثير (2/ 38) والطبري (3/ 202) والمنثور (2/ 36) .

6242 - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ حَمْزَةَ، ثنا شَبَابَةُ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ رَفَعَ اللَّهُ إِلَيْهِ عِيسَى حَيًّا.

تفسير الماتريدى

وقيل: (وَمَكَرُوا)؛ حيث كذبوه وهمَّوا بقتله، (وَمَكَرَ اللَّهُ)؛ حيث رفع الله عيسى - عليه السلام - وألقى شبهه على رجل منهم حتى قتلوه؛ فذلك خير لعيسى - عليه السلام - من مكرهم.

فأخبر أصحابه، وقال: أيكم يحب أن يلقى عليه شبهي فيقتل، ويجعله اللَّه يوم القيامة معي وفي درجتي؟ فقال رجل منهم: أنا يا رسول اللَّه؛ فألقى اللَّه - تعالى - عليه شبهه ورفع عيسى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ -، فلما أصبح القوم أخذوا الذي ألقى اللَّهُ عليه شبهه؛ فقتلوه، وصلبوه.

تفسير السمرقندى

قوله تعالى: إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَيَّ ففي الآية تقديم وتأخير، ومعناه إني رافعك من الدنيا إلى السماء، ومتوفيك بعد أن تنزل من السماء على عهد الدجال ويقال: إنه ينزل ويتزوج امرأة من العرب بعد ما يقتل الدجال، وتلد له ابنة، فتموت ابنته، ثم يموت هو بعد ما يعيش سنين، لأنه قد سأل ربه أن يجعله من هذه الأمة، فاستجاب الله دعاه.
ويقال: يقيناً ما قتلوه بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وقال مقاتل: بل رفعه الله إلى السماء في شهر رمضان ليلة القدر. وقال الضحاك: رفعه في يوم عاشوراء بين صلاتي المغرب والعشاء. ثم قال تعالى: وَكانَ اللَّهُ عَزِيزاً أي منيعاً حين منع عيسى من القتل حَكِيماً حين حكم رفعه إلى السماء.

تفسير ابن ابى زمنين

{إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي متوفيك ورافعك إِلَيّ} قَالَ السّديّ: معنى {متوفيك}: قابضك من بَين بني إِسْرَائِيل {ورافعك إِلَيّ} فِي السَّمَاء.

تفسير الثعلبى

فقال كعب والحسن والكلبي ومطر الوراق «1» ومحمد بن جعفر بن الزبير وابن جريج وابن زيد: معناه: إنّي قابضك.
وَرافِعُكَ: من الدّنيا.
إِلَيَّ: من غير موت، يدلّ عليه قوله فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي أي قبضتني إلى السماء وأنا حيّ لأنّ قومه إنّما تنصّروا بعد رفعه لا بعد موته

وقال أبو بكر محمد بن موسى الواسطي: معناه إِنِّي مُتَوَفِّيكَ عن شهواتك وحطوط نفسك، ولقد أحسن فيما قال لأنّ عيسى لمّا رفع إلى السّماء صار حاله كحال الملائكة.

تفسير الماوردى

فيه أربعة أقاويل: أحدها: معناه إني قابضك برفعك إلى السماء من غير وفاة بموت , وهذا قول الحسن , وابن جريج , وابن زيد.
والثاني: متوفيك وفاة نوم للرفع إلى السماء
{بَل رَّفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ} فيه قولان: أحدهما: أنه رفعه إلى موضع لا يجري عليه حكم أحد من العباد , فصار رفعه إلى حيث لا يجري عليه حكم العباد رفعاً إليه , وهذا قول بعض البصريين. والثاني: أنه رفعه إلى السماء , وهو قول الحسن

التفسير الوسيط للواحدى النيسابورى

وقال ابن عباس في رواية عطاء: هذا مقدم ومؤخر، يريد: إني رافعك إلي ومتوفيك بعد أن أهبطك إلى الأرض حتى تكون فيها وتتزوج ويولد لك حتى تموت.

وهذا اختيار الفراء، قال: يقال: إن هذا مقدم ومؤخر، والمعنى: إني رافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا، ومتوفيك بعد إنزالي إياك إلى الدنيا.
وقوله: ورافعك إلي أي: إلى سمائي ومحل كرامتي، فجعل ذلك رفعا إليه للتفخيم والتعظيم.

{وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ} [المائدة: 117] كنت أشهد على ما يفعلون ما كنت مقيما فيهم، فلما توفيتني يعني: وفاة الرفع إلى السماء من قوله: {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} [آل عمران: 55] ،

يؤكد هذا أن الحسن قال: {بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} [النساء: 158] أي: إلى السماء،

تفسير البغوى

. إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَيَّ، اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى [6] التَّوَفِّي هَاهُنَا، قَالَ الْحَسَنُ وَالْكَلْبِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ: إني قابضك ورافعك من الدُّنْيَا إِلَيَّ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي [الْمَائِدَةِ: 117] ، أَيْ: قَبَضْتَنِي إِلَى السَّمَاءِ وَأَنَا حَيٌّ، لِأَنَّ قَوْمَهُ إنما تنصّروا بعد رفعه لَا بَعْدَ مَوْتِهِ

قَالَ الْكَلْبِيُّ: اخْتَلَافُهُمْ فِيهِ هُوَ أَنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ نَحْنُ قَتَلْنَاهُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ النَّصَارَى نَحْنُ قَتَلْنَاهُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَا قَتَلَهُ هَؤُلَاءِ وَلَا هَؤُلَاءِ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ

تفسير الزمخشرى

وقيل: مميتك في وقتك بعد النزول من السماء ورافعك الآن: وقيل: متوفى نفسك بالنوم من قوله: (وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها) ورافعك وأنت نائم حتى لا يلحقك خوف، وتستيقظ وأنت في السماء

تفسير زاد الميسر

وفي هذا التوفي قولان: أحدهما: أنه الرفع إلى السماء. والثاني: أنه الموت. فعلى القول الأول يكون نظم الكلام مستقيماً من غير تقديم ولا تأخير، ويكون معنى «متوفيك» قابضك من الأرض وافياً تاماً من غير أن ينال منك اليهود شيئاً، هذا قول الحسن، وابن جريج، وابن قتيبة، واختاره الفراء. ومما يشهد لهذا الوجه قوله تعالى: فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ «3» ، أي: رفعتني إلى السماء من غير موت، لأنهم إنما بدلوا بعد رفعه، لا بعد موته. وعلى القول الثاني يكون في الآية تقديم وتأخير، وتقديره: إني رافعك إليَّ ومطهِّرك من الذين كفروا، ومتوفيك بعد ذلك، هذا قول الفراء، والزجاج في آخرين. فتكون الفائدة في إعلامه بالتوفي تعريفه أن رفعَه إلى السماء لا يمنع من موته «4» . قال سعيد بن المسيب: رُفع عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. وقال مقاتل: رفع من بيت المقدس ليلة القدر في رمضان. وقيل: عاشت أمه مريم بعد رفعه ست سنين. ويقال: ماتت قبل رفعه.

تفسير العز ابن عبد السلام

55 - {متوفيك} قابضك إلى السماء من غير وفاة بموت، أو وفاة نوم

تفسير القرطبى

وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ وَفَاةٍ وَلَا نَوْمٍ كَمَا قَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الطَّبَرِيِّ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَهُ الضَّحَّاكُ

وَذَكَرَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَرْفَعَ عِيسَى إِلَى السَّمَاءِ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْبَيْتِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَقَالَ لَهُمْ: أَمَا إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ سَيَكْفُرُ بِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً بَعْدَ أَنْ آمَنَ بِي، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ يُلْقَى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي ي دَرَجَتِي؟ فَقَامَ شَابٌّ مِنْ أَحْدَثِهِمْ فَقَالَ أَنَا. فَقَالَ عِيسَى: اجْلِسْ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَامَ الشَّابُّ فَقَالَ أَنَا. فَقَالَ عِيسَى: اجْلِسْ. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَامَ الشَّابُّ فَقَالَ أَنَا. فَقَالَ نَعَمْ أَنْتَ ذَاكَ. فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ شَبَهَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: وَرَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عِيسَى مِنْ رَوْزَنَةٍ «1» كَانَتْ فِي الْبَيْتِ إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ: وَجَاءَ الطَّلَبُ مِنَ الْيَهُودِ فَأَخَذُوا الشَّبِيهَ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ صَلَبُوهُ، وَكَفَرَ بِهِ بَعْضُهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً بَعْدَ أَنْ آمَنَ بِهِ، فَتَفَرَّقُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ: قَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا اللَّهُ مَا شَاءَ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهَؤُلَاءِ الْيَعْقُوبِيَّةُ. وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا ابْنُ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَهَؤُلَاءِ النَّسْطُورِيَّةُ. وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَهَؤُلَاءِ الْمُسْلِمُونَ. فَتَظَاهَرَتِ الْكَافِرَتَانِ عَلَى الْمُسْلِمَةِ فَقَتَلُوهَا، فَلَمْ يَزَلِ الْإِسْلَامُ طَامِسًا حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلُوا

تفسير البيضاوى

بالأمر فكأن قيل: ما أمرتهم إلا بما أمرتني به أن اعْبُدُوا اللَّهَ. وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ أي رقيباً عليهم أمنعهم أن يقولوا ذلك ويعتقدوه، أو مشاهداً لأحوالهم من كفر وإيمان. فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي بالرفع إلى السماء

تفسير النسفى

{إذ قال الله} ظرف لمكر الله {يا عيسى إِنّي مُتَوَفّيكَ} أي مستوفي أجلك ومعناه أني عاصمك من أن يقتلك الكفار ومميتك حتف أمنفك لا قتلاً بأيديهم {وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} إلى سمائي ومقر ملائكتي

تفسير ابن جزى

بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ أي إلى سمائه

وَمَكَرُوا الضمير لكفار بني إسرائيل ومكرهم أنهم وكلوا بعيسى من يقتله غيلة وَمَكَرَ اللَّهُ أي رفع عيسى إلى السماء، وألقى شبهه على من أراد اغتياله حتى قتل عوضا منه «3» ، وعبر عن فعل الله بالمكر مشاكلة لقوله مكروا وَاللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ أي أقواهم وهو فاعل ذلك بحق، والماكر من البشر فاعل بالباطل إِذْ قالَ اللَّهُ العامل فيه فعل مضمر، أو يمكر إِنِّي مُتَوَفِّيكَ قيل: وفاة موت، ثم أحياه الله في السماء، وقيل: رفع حيا، ووفاة الموت بعد أن ينزل إلى الأرض فيقتل الدجال، وقيل: يعني وفاة نوم وقيل: المعنى قابضك من الأرض إلى السماء وَرافِعُكَ إِلَيَّ أي إلى السماء

تفسير الخازن

ورافعك إلي ذلك أن عيسى عليه السلام لما رفع إلى السماء صارت حالته حالة الملائكة في زوال الشهوة. الوجه السادس: أن معنى التوفي أخذ الشيء وافيا ولما علم الله تعالى أن من الناس من يخطر بباله أن الذي رفعه الله إليه هو روحه دون جسده كما زعمت النصارى أن المسيح رفع لاهوته يعني روحه وبقي في الأرض

ناسوته يعني جسده فرد الله عليهم بقوله إني متوفيك ورافعك إلي فأخبر الله تعالى أنه رفع بتمامه إلى السماء بروحه وجسده جميعا

البحر المحيط فى التفسير

قال ابن عطية: وأجمعت الْأُمَّةُ عَلَى مَا تَضَمَّنَهُ الْحَدِيثُ الْمُتَوَاتِرُ مِنْ: «أَنَّ عِيسَى فِي السَّمَاءِ حَيٌّ، وَأَنَّهُ يَنْزِلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، فَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ، وَيَفِيضُ الْعَدْلُ، وَتَظْهَرُ بِهِ الْمِلَّةُ، مِلَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَحُجُّ الْبَيْتَ، وَيَعْتَمِرُ، وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً» وَقِيلَ: أَرْبَعِينَ سَنَةً. انْتَهَى.

وَرافِعُكَ إِلَيَّ الرَّفْعُ نَقْلٌ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلُوٍّ و: إليّ، إِضَافَةُ تَشْرِيفٍ. وَالْمَعْنَى:
إِلَى سَمَائِي وَمَقَرِّ مَلَائِكَتِي. وَقَدْ عُلِمَ أَنَّ الْبَارِيَ تَعَالَى لَيْسَ بِمُتَحَيِّزٍ فِي جِهَةٍ، وَقَدْ تَعَلَّقَ بِهَذَا الْمُشَبِّهَةُ فِي ثُبُوتِ الْمَكَانِ لَهُ تَعَالَى. وَقِيلَ: إِلَى مَكَانٍ لَا يَمْلِكُ الْحُكْمَ فِيهِ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَا فِي الظَّاهِرِ إِلَّا أَنَا، بِخِلَافِ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ قَدْ يَتَوَلَّى الْمَخْلُوقُونَ فِيهَا الْأَحْكَامَ ظَاهِرًا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَفْعُهُ إِلَى السَّمَاءِ، سَمَاءُ الدُّنْيَا، فَهُوَ فِيهَا يَسْبَحُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ يُهْبِطُهُ اللَّهُ عِنْدَ ظُهُورِ الدَّجَّالِ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

تفسير الدر المصون

قوله: {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ} فيه وجهان، أظهرُهما: أنَّ الكلامَ على حالِه من غيرِ ادِّعاءِ تقديمٍ وتأخيرٍ فيه، بمعنى: إني مستوفي أجلِك ومؤخِّرُك وعاصِمُك مِنْ أَنْ يقتُلَكَ الكفار إلى أن تموتَ حَتْفَ أنفِكَ من غيرِ أَنْ تُقْتَلَ بأيدي الكفارِ ورافعُكَ إلى سمائي.

والثاني: أنَّ في الكلام تقديماً وتأخيراً، والأصلُ: رافُعك إليّ ومتوفيك لأنه رُفِع إلى السماء ثم يُتَوَفَّى بعد ذلك،

تفسير ابن كثير

وفُتحَت رَوْزَنَة مِنْ سَقْفِ الْبَيْت، وَأَخَذَتْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنةٌ مِنَ النَّوْمِ، فَرُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ كَذَلِكَ،

تفسير تنوير المقباس من تفسير ابن عباس

{بَل رَّفَعَهُ الله إِلَيْهِ} إِلَى السَّمَاء {وَكَانَ الله عَزِيزاً} بالنقمة من أعدائه {حَكِيماً} بالنصرة لأوليائه نجى نبيه وَأَهْلك صَاحبهمْ

{إِذْ قَالَ الله يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ} مقدم ومؤخر يَقُول إِنِّي رافعك {إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ} منجيك {مِنَ الَّذين كَفَرُواْ} بك {وَجَاعِلُ الَّذين اتبعوك} اتبعُوا دينك {فَوْقَ الَّذين كَفَرُواْ} بِالْحجَّةِ والنصرة {إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة} ثمَّ متوفيك قابضك بعد النُّزُول وَيُقَال متوفي قَلْبك من حب الدُّنْيَا {ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ} بعد الْمَوْت {فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ} فأقضي بَيْنكُم {فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ} فِي الدّين {تَخْتَلِفُونَ} تخاصمون

خامسا احاديث صحيحة فى رفع المسيح ونزوله

قال ابو حاتم حدثنا احمد بن سنان حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : لما أراد الله أن يرفع عيسى إلى السماء خرج إلى أصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلاً من الحواريين ، فخرج عليهم من عين في البيت ورأسه يقطر ماء ، فقال : إن منكم من يكفر بي اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن بي .

ثم قال : أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي ؟ فقام شاب من أحدثهم سناً ، فقال له : - -ص 285- اجلس ، ثم أعاد عليهم فقام الشاب فقال : اجلس ، ثم أعاد فقام الشاب فقال : أنا ، فقال : أنت ذاك ، فألقي عليه شبه عيسى ، ورفع عيسى من روزنة في البيت إلى السماء .
وجاء الطلب من اليهود ، فأخذوا الشبه فقتلوه ثم صلبوه ، وكفر بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن به . وافترقوا ثلاث فرق .
فقالت فرقة : كان الله فينا ما شاء ثم صعد إلى السماء ، فهؤلاء اليعقوبية . وقالت فرقة : كان فينا ابن الله ما شاء ، ثم رفعه الله إليه ، وهؤلاء النسطورية . وقالت فرقة : كان فينا عبد الله ورسوله ، وهؤلاء المسلمون .
فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها ، فلم يزل الإسلام طامساً حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله : سورة الصف الآية 14 فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . يعني الطائفة التي آمنت في زمن عيسى ، سورة الصف الآية 14 وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ . يعني التي كفرت - -ص 286- في زمن عيسى ، سورة الصف الآية 14 فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا . في زمن عيسى بإظهار دين محمد دينهم على دين الكافرين . أخرجه عبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في ((الدر المنثور)) .

9642- حَدَّثَنا علي بن المنذر , حَدَّثَنا مُحَمَّد بن فضيل , عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ , قال: سمعت من أبي القاسم الصادق المصدوق يقول يخرج الأعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق في زمن اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوما الله أعلم ما مقدارها؟ فيلقى المؤمنون شدة شديدة، ثم ينزل عيسى بن مريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ من السماء فيقوم الناس فإذا رفع رأسه من ركعته قال: سمع الله لمن حمده قتل الله الدجال وظهر المؤمنون فأحلف أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا القاسم الصادق المصدوق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إنه لحق وأما قريب فكل ما هو آت قريب.

رواه البزار والهيثمى وصححه الالبانى
فى قصة المسيح الدجال

= كتاب الاسماء والصفات للبيهقي
895 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَافِعٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ» . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ يُونُسَ. وَإِنَّمَا أَرَادَ نُزُولَهُ مِنَ السَّمَاءِ بَعْدَ الرَّفْعِ إِلَيْهِ

والحديث صحيح سندا ومتنا فسنده ممتاز ومتنه صحيح لغيره من الاحاديث التى ذكرت لفظة السماء ولا يوجد شذوذ فيه من ناحية المتن مطلقا

منها أحاديث في الصحيحين كحديث أبي هريرة رضي الله عنه ، الذي يقول فيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ حكماً مقسطاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها) ، ثم يقول أبو هريرة : " واقرءوا إن شئتم : { وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا }(النساء 159). وفي رواية : (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم) .

وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ، قال : فينزل عيسى ابن مريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيقول أميرهم : تعال صل لنا ، فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة) .

وفي حديث حذيفة بن أسيد الذي يقول فيه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات ..... ذكر منها نزول عيسى بن مريم .

وروى الإمام أبو داود عن أبي هريرة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم- قال (ليس بيني وبينه نبي - يعني عيسى - ، وإنه نازل ، فإذا رأيتموه فاعرفوه ، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ، بين ممصرتين ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام ، فيدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ، ويهلك المسيح الدجال ، فيمكث في الأرض أربعين سنة ، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون)

= سادسا ادلتنا القرانية

ادلتنا القرانية على رفع المسيح عليه السلام وحياته فى السماء
من الملاحظ ان موضوع وفاة المسيح ورفعه تم ذكره فى ثلاث ايات من القران ويفسر بعضها بعضا
الاية الاولى = قوله تعالى (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ) ال عمران 55
وبتفسير الاية لغويا يتضح الاتى
معنى كلمة متوفيك = مميتك – تجاوزا لمعانيها الاخرى حتى لا ندخل فى جدال لا طائل منه

معنى كلمة رافعك = لا يعطى فهما قطعيا على كون الرفع بالجسد ام بالروح فقط دون الجسد
= و كلمة متوفيك هى مميتك للمستقبل ولم تعطنا موعدا للوفاة او الموت
وانما الاية فى مجملها تعطى معنى واحدا فقط وهو ان المسيح عليه السلام لابد ان يموت كما هى عادة البشر
ومثيل تلك الاية قوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت)
ولان الاية غير واضحة فى موعد الوفاة او الية الرفع فسوف نلجأ الى ايتين اخريين لتفسيرها وهما
الاية الثانية = قوله تعالى (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (158)) سورة النساء
ومن الواضح فى الاية وجود مجموعة كلمات توضح المعنى وهى
وما قتلوه = القتل هو ازهاق الروح عن طريق ايذاء الجسد وبالتالى يقع القتل على الجسد فتخرج الروح لان الروح لا يتم قتلها
وما صلبوه = الفعل هنا وهو الصلب بمعنى التعليق على الصليب او بمعنى الموت على الصليب انما يقع على الجسد لان الجسد هو ما يعلق على الصليب فاما يتم القتل او التعذيب فقط
= ثم ياتى بعدها قوله تعالى (بل) وكلمة بل هى لنفى ما سبق واثبت ما لحق بها = ومن المعروف ان المنفى والمثبت فى جملة بل لابد ان يكون من نفس الجنس
فقامت كلمة (بل) بنفى القتل والصلب وهو العائد على الجسد – فمن الطبيعى جدا ان تثبت ما بعدها لنفس الجنس وهو الجسد
وتاتى بعدها كلمة (رفعه) وهنا اثبات للرفع انه تم بالماضى فتم تفسير موعد الرفع فى الاية الاولى انه تم بالماضى
ثانيا = نتيجة لعمل (بل) يكون الرفع على نفس الجنس وهو الجسد

ثالثا = يبقى موعد التوفى غير معلوم حيث انه لم يتم تفسيره بعد ويفسر موعد التوفى (الموت) الاية الثالثة
الاية الثالثة = قوله تعالى (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (172)) سورة النساء
فى هذه الاية شرح كاف لموعد التوفى فى الاية الاولى واظهار ان التوفى لم يحدث حتى الان ويتم فهم ذلك من الاتى
اولا = قوله تعالى (لن) وهى للنفى المستقبلى
ثانيا= قوله تعالى (يستنكف) وهى للمستقبل ايضا
ثالثا= قوله تعالى (ان يكون) للمستقبل ايضا
رابعا = اقتران المسيح عليه السلام بالملائكة المقربون ومن المعروف ان الملائكة لا تموت حتى الساعة
خامسا = قوله تعالى (ومن يستنكف عن عبادته) وهى للمستقبل
ومما سبق يتضح ان موعد الوفاة لم يحدث حتى نزول القران – على الاقل – وبالتالى يصبح المسيح عليه السلام لم يمكت حتى نزول القران على الاقل
= وان قال قائل اان الرفع لا يحدث الا للروح فقط
نقول = ان كان ما تقوله صحيحا فكيف تم رفع الروح ومازال المسيح عليه السلام حيا = بمعنى انه من مستلزمات رفع الروح فقط ان تكون لروح مفارقة للجسد ولا يحدث ذلك الا بالموت والاية الثالثة اثبتت عدم الموت حتى الان
وان قال قائل ان (متوفيك ورافعك) تعنى عدم الرفع قبل الوفاة
نقول = ليس من ضمن وظائف الواو الترتيب مطلقا فقد يحدث ايهما قبل الاخر
ومن التفسير اللغوى للايات الثلاثة يتضح الاتى
المسيح عليه السلام حي حتى الان ومرفوع بالروح والجسد معا

فتوى فى من انكر نزول المسيح او المهدى او الدجال
مثل هذا الرجل يكون كافراً والعياذ بالله ، لأنه أنكر شيئاً ثابتاً عن رسول الله عليه الصلاة والسلام
فالدجال والمسيح ابن مريم ويأجوج ومأجوج ؛ هؤلاء الثلاثة ليس فيهم شك ولا ريب تواترت فيهم الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأما المهدي فقد تواترت فيه الأخبار أيضاً ، وحكى غير واحد أنها تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن لبعض الناس فيها إشكال وتوقف ، فقد يُتوقف في كفر من أنكر المهدي وحده فقط
أما من أنكر الدجال أو المسيح ابن مريم أو يأجوج ومأجوج فلا شكَّ في كفره ولا توقف وإنما التوقف في من أنكر المهدي فقط ، فهذا قد يُقال بالتوقف في كفره وردته عن الإسلام ؛ لأنه قد سبقه من أشكل عليه ذلك ؛ والأظهر في هذا والأقرب في هذا كفره ، وأما ما يتعلق بيأجوج ومأجوج والدجال والمسيح ابن مريم فقد كفر نسأل الله العافية" انتهى

الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

"فتاوى نور على الدرب" (1/355)

فتوى اخرى من موقع الاسلام ويب
وقد سئل ابن حجر الهيثمى عمن انكر المهدى الموعود به فاجاب ان ذلك ان كان لانكار السنة راسا فهو كفر يقضى على قائله بسبب كفره وردته فيقتل وان لم يكن لانكار السنة وانما هو محض عناد لائمة الاسلام فهو يقتضى التعزير البليغ والاهانة بما يراه الحاكم لائقا بعظيم هذه الجريمة وقبح هذه الطريقة وفساد هذه العقيدة .
واليكم رابطا للموقع للتاكد

http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=21791

والحمد لله الذى هدانا وعافانا

حسن الهمدان